توظيف تقنيات الهواتف الذّكية في الإنتاج التلفزيوني في الأردن: دراسة مسحيّة

حاتم علاونة * و مازن النادي *

تاريخ الاستلام 2021/10/18 DOI:https://doi.org /10.47017/31.4.4 تاريخ القبول 2022/04/07

الملخص

هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف إلى مدى توظيف تقنيات الهواتف الذّكية في عملية الإنتاج التلفزيوني في الأردن. وقد اعتمد الباحثان في تنفيذ هذه الدّراسة المنهج المسحي من خلال استخدام الاستبانة كأداةٍ لتنفيذ الدّراسة، وتكوّن مجتمع الدّراسة من العاملين في قطاع الإنتاج التلفزيوني الحكومي والخاصّ في الأردن، ممثلاً بـ: مؤسسة الإذاعة والتّلفزيون الأردني، وقناة المملكة، والقنوات الفضائية الخاصّة، وشركات الإنتاج التلفزيوني. وطُبِّقت الدراسة على عيِّنة قوامُها (340) مفردة من العاملين في هذه المؤسّسات. وتوصّلت الدّراسة إلى مجموعةٍ من النّتائج أهمُّها: أنّ تقنيات الهواتف الذّكية ساهمت في تخفيض التّكلُفة والوقت والجهد في عملية إنتاج المحتوى التّلفزيوني بدرجة تأثير مرتفعة، وأنّ أكثر ثلاثة تطبيقات مستخدمة في عمليّة الإنتاج التلفزيوني لدى عيِّنة الدّراسة أولها تطبيق Open Camer بنسبة بلغت (15.4%)، يليه تطبيق Cinema 4K بنسبة بلغت (14.8%)، ثمّ تطبيق Adobe-premiere وبنسبة بلغت (14.1%)، وأن أكثر ثلاثة قوالب أو أشكال برامجيّة تُستخدم في عمليّة الإنتاج التلفزيوني لدى عيّنة الدّراسة كانت قالب "الفيتشر/ الإبراز" بنسبة بلغت (27.5%)، تلاه قالب "الأفلام الوثائقيّة" وبنسبة بلغت (19.7%)، ثمّ "التقارير التلفزيونيّة" بنسبة بلغت (18.3%). وتُوصي الدّراسة بضرورة استحداث وحدات خاصّة تُعنى بالإنتاج التلفزيوني من خلال الهواتف الذكيّة في الفضائيات الأردنيّة.

الكلمات المفتاحية: تقنيات، هواتف ذكية، إنتاج تلفزيوني.

المقدمة

مما لا شكّ فيه أنّ تطوّر الهواتف الذكيّة أكبر دليل على أنّ هناك نوعاً من الإبداع التراكمي؛ فقد قطعت التكنولوجيا شوطاً طويلاً منذ ابتكار أول هاتف محمول وحتى يومنا هذا، حيث تحتوي الهواتف الذكيّة على تقنيات تكنولوجيّة تتمثّل في شاشات لمس كبيرة، وكاميرات ذات جودة عالية، وميزات عالية التقنية، والتسجيل الصوتي، وإمكانيّة تشغيل البرمجيّات المتخصّصة بمعالجة الصوت والصورة، مثل: التعرُّف إلى الوجه وغيرذلك من الميِّزات.

وفي بداية الأمر، كان استخدام الهواتف المحمولة لإجراء المكالمات فقط، وما لبثت أن تطوّرت حتّى أُضيفت إليها التحسينات والميّزات الجديدة فأصبحت متعدّدة الاستخدامات، مثل الاستماع إلى الموسيقى، وتصفُّح الويب، وتشغيل الألعاب، ومشاهدة مقاطع فيديو على اليوتيوب **YouTube** وانتاج المحتوى التلفزيوني (Benabdel Ali, 2015).

وتشير دراسة صادرة عن البنك الدّولي إلى أنّ عدد الهواتف الذكيّة المستخدمة في أنحاء العالم بين عامي (2010 و2019) قفز من أقلّ من مليار هاتف إلى نحو (7) مليارات هاتف، فصارت الهواتف الذّكية بالفعل أضخم "آلة" شهدها العالم على الإطلاق وأكثرها إنتشاراً (International Bank for Reconstruction and Development, 2019).

ولعلّ أبرز الاستخدامات الحديثة للهواتف الذكيّة تصوير الموادّ الإعلاميّة من أخبار مصوّرة، وفعاليّات ومؤتمرات، كما امتدّ ذلك إلى تصوير الأفلام السينمائيّة والبرامج التلفزيونيّة القصيرة، حتّى تحول الهاتف الذكي إلى أداة أساسية في الإنتاج الإعلامي (Khamael, 2020).

وعلى مستوى الإنتاج التلفزيوني في القطاعين العامّ والخاصّ في الأردن، فقد تمت الاستعانة بتلك الهواتف الذكيّة في القنوات التلفزيونية من خلال تنفيذ حوار كامل وإجراء عمليات فنيّة، كـ"المونتاج والصوت" والبثّ، وفي نقل الوقائع بشكل

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك،2022.

* كلية الاعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

مباشر، وإنتاج الأفلام الوثائقية القصيرة، مما قلّص الحاجة للتكاليف العالية اللازمة في الإنتاج التلفزيوني التقليدي(Nahar, 2017).

ومن التجارب الناجحة في هذا المجال عربياً تجربة تلفزيون "الآن"، وهي قناة تلفزيونية فضائية تبثُّ للوطن العربي من مقرّها في دبي، حيث تبنّت في العام (2018) فكرة جديدة في مضمار الإعلام الرقمي وإعلام الموبايل، وذلك بتدشينها تطبيق "خبّر" الذي طوّرته شركة "ستارت ابز" الأردنية المتخصّصة في مضمار التحول الرقمي والتطبيقات الذكيّة (Maddy, 2018).

ويعتبر إطلاق هذا التطبيق تحوّلاً رقمياً كبيراً، كونه يعزز من تفاعل الجمهور مع محتوى التلفزيون يتيح للأفراد من مختلف الدول المشاركة في صناعة الخبر، ويساعدهم على أن يصبحوا مراسلين صحفيين للمؤسسات الإعلاميّة والقنوات الفضائيّة؛ من خلال استخدامهم للتطبيقات الحديثة التي تمكّنهم من بناء وإنتاج المحتويات الإعلاميّة المدمّجة من النصوص والصور والفيديوهات؛ ليتمّ نشرها وبثّها على شاشات التلفزيون من خلال هذه التطبيقات، دون الحاجة إلى التجهيزات الثقيلة من المعدّات والكاميرات التي كانت تأخذ وقتاً وجهداً كبيرين (Rizwan, 2016).

وبناءً على ما سبق، فإنّ الباحثَين يسعيان في هذه الدّراسة إلى استعراض تجربة استخدام الهواتف الذكية، وأهمّ الخصائص الفنية المتّبعة في عملية إنتاج البرامج التلفزيونيّة، ونوعيّة البرمجيات والتّطبيقات المستخدمة، وأهمّ المراحل الرئيسية للإنتاج التلفزيوني من خلالها، الى جانب إبراز مستويات التكلفة والجهد والوقت المستخدمة في عمليّة الإنتاج.

مشكلة الدّراسة

أدّى إنتشار النسخة السّادسة من بروتوكول الإنترنت **IPV**6 لدى مقدّمي خدمات الاتّصالات المتنقلة في منطقة الشرق الأوسط إلى رواج الأجهزة اللوحيّة والهواتف الذكيّة، والذي يشهد معدل نمو قدره (5%) سنوياً. وتشير إحصائيات موقع ستاتستا **Statista** إلى أعداد هذه النوعية من الأجهزة حتى نهاية العام (2021) وصلت إلى نحو (14.91) مليار جهاز ذكي بعد أن بلغت (14.2) مليار جهاز حتى نهاية العام (2020)، ومن المتوقع أن تصل أعدادها إلى (18.22) مليار جهاز بحلول عام 2025، بزيادة قدرها (4.2) مليار جهاز، بمعدل نمو مركب قدره (22.2%)(Statista, 2021).

ومن خلال ملاحظة الباحثين للتقدم الكبير في مجال الإنتاج الإعلامي، وما صاحبه من تطوّر في أساليب التقنية الحديثة التي تمّ تطويعها في إنتاج البرامج التلفزيونيّة على القنوات الفضائيّة، الأمر الذي أدّى إلى التحرر من الأساليب والأدوات التقليديّة في إنتاج الموادّ الإعلاميّة، وما حدث من توجُّهٍ كبيرٍ نحو الاعتماد على تقنية الهواتف الذكيّة بفضل ما تملكه من تقنيات وإمكانات دقيقة وسريعة في التصوير والمونتاج، وجودة عاليّة في الصوت والصورة، وما تملكه من إمكانات في نقل مقاطع الفيديو القصيرة على يوتيوب وغيرها من برامج التواصل الاجتماعي، ونقل الأخبار العالمية، وتصوير الفعاليّات والأحداث والمؤتمرات، ونقلها بشكل مباشر على الشاشات الفضائية، فقد تبلورت فكرة هذه الدّراسة التي تهدف إلى تسليط الضوء على مدى قدرة الهواتف الذكيّة بتقنياتها المتعدّدة على إنتاج المحتوى التلفزيوني في الفضائيات الأردنيّة وشركات الإنتاج التلفزيوني.

لذا، فإنّ مشكلة الدّراسة الحالية تكمن في سعيها إلى الإجابة عن تساؤلها الرئيس: **ما مدى توظيف تقنيات الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيوني في الأردن؟**

أهمية الدّراسة

تبرز أهمية الدّراسة في جانبين: نظري وتطبيقي، ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

الأهميّة النظريّة

1. تساعد على إثراء جانب مهمّ من مجالات الدّراسات الإعلاميّة، وخاصّة فيما يتعلق بأدوات الإنتاج التلفزيوني المعتمِد على تقنيات الهواتف الذكيّة.
2. تتيح الدّراسة الحاليّة تكوين إطارٍ نظري يهتمّ بجمع المفردات التي تخصّ متغيّرات الدّراسة، مما سيوفّر مرجعاً علمياً عنها.
3. تثري المكتبات العربية بشكل عامّ والمكتبات الأردنيّة بشكل خاصّ، وتكون داعماً ومنطلقاً لدراساتٍ وأبحاث أخرى في ذات الموضوع الذي قلّما تناوله الباحثون محلياً وعربياً، في حدود علم الباحثين.

الأهمية التطبيقية

1. إبراز إمكانيّة الاستغناء عن الأساليب التقليديّة في الإنتاج التلفزيوني، والتوجُّه إلى التقنيات الرقميّة الحديثة.
2. تتيح محاور ونتائج هذه الدراسة للمتدربين والعاملين في قطاع الإنتاج التلفزيوني معرفة أبرز المهارات الأساسيّة التي تتيحها الهواتف الذكيّة في عمليّة إنتاج البرامج التلفزيونيّة.
3. تسليط الضوءعلى أهمّ البرمجيّات والتطبيقات المتميِّزة في الهواتف الذكيّة، المستخدمة في عمليّة إنتاج البرامج التلفزيونيّة.
4. توضيح مدى قدرة تقنيات الهواتف الذكيّة المستخدمة في الإنتاج التلفزيوني على توفير التكلفة الماديّة والجهد المبذول والوقت المستنفذ في إنتاج المواد التلفزيونيّة بأنواعها المختلفة.

النظرية المستخدمة: نظرية انتشار المبتكرات

تعتبر نظرية روجرزلانتشار المبتكرات إحدى النظريات الأساسية فى العصر الحديث، وتختص بظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة. والمقصود بالانتشار: أنه هو العملية التي يتم من خلالها المعرفة حول ابتكار أو اختراع ما، من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي، فقد وجد أن هناك علاقة بين انتشار المبتكرات وحدوث التغير الاجتماعي، وتعتمد درجة انتشار المبتكرات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي بحيث يتم انتشار الفكرة الجديدة، عبر مراحل من المعرفة والإدراك والتجريب (Al-Faisal, 2014:559).

وتمر عملية تبني الأفكار والأساليب المبتكرة، بعدة مراحل على النحو والترتيب التالي:

1. مرحلة المعرفة (الفكرة): في هذه المرحلة، يسمع الفرد بالفكرة الجديدة أو المبتكرة لأول مرّة، ولا يستطيع أحد الجزم بما إذا كان هذا الوعي يأتي عفوياً أو مقصوداً، وهذه المرحلة تعتبر مفتاح الطريق للمراحل التي تليها.
2. مرحلة الإقتناع (الاهتمام): أما هذه المرحلة ففيها تتولد لدى الفرد رغبة في التعرف إلى وقائع الفكرة، والسعي إلى المزيد من المعلومات بشأنها. ويصبح الفرد أكثر ارتباطاً من النّاحية النفسية بالفكرة أو بالابتكار.
3. مرحلة القرار: وفي هذه المرحلة، يزن الفرد ما تجمع لديه من معرفة ومعلومات عن الفكرة المستحدثة أو الابتكار، في ضوء موقفه وسلوكه والأحوال السائدة في الحاضر، وما يتوقعه مستقبلاً، وينتهي به الأمر إلى أن يقرر إما رفض الفكرة أو إخضاعها للتجريب العملي.
4. مرحلة التجريب: يستخدم الفرد الفكرة المستحدثة على نطاق ضيق على سبيل التجربة، لكي يحدد فائدتها في نطاق ظروفه الخاصة. فإذا ما اقتنع بفائدتها، فإنّه يقرر أن يتبناها ويطبقها على نطاق واسع، أما إذا لم يقتنع بها فإنّه يرفضها.
5. مرحلة التبني: تتميز هذه المرحلة بالثبات النسبي؛ فالفرد قد انتهى إلى قرار بتبني الفكرة المستحدثة بعد أن اقتنع بجدواها وفوائدها (Afifi, 2020:40).

فرضية النظرية

تقوم هذه النظرية على افتراض أنّ قنوات ووسائل الإعلام تكون أكثر فاعلية في زيادة المعرفة حول المبتكرات، حيث تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فاعلية في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة (Zayed, 2020:13).

الربط بين الدراسة والنظرية

أفاد الباحثان من هذه النظرية في دراستهما في اختبار هذه الفرضية، بل وبناء فرضيات دراستهما وأسئلتها وفقاً للمحددات التي وضعتها هذه النظرية باعتبار استخدام الهواتف الذكية في بناء الرسالة الإعلامية ابتكاراً أساسياً في عالم الإعلام ويرتبط ارتباطاً مباشراً بصناعة الرسائل الإعلامية.

أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة الحاليّة الى التعرُّف إلى مدى توظيف تقنيات الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيوني في الأردن، وتتفرع عن هذا الهدف الرئيس مجموعةً من الأهداف الفرعيّة تتمثل بالتعرُّف إلى:

1. الخصائص الفنيّة للهواتف الذكيّة المستخدمة في عمليّة إنتاج البرامج التلفزيونيّة.
2. أهمّ البرمجيات، التطبيقات في الهواتف الذكيّة، المستخدمة في عمليّة إنتاج البرامج التلفزيونيّة.
3. المراحل الرئيسية التي تُستخدم فيها الهواتف الذكيّة في عملية إنتاج البرامج التلفزيونيّة.
4. تأثير استخدام تقنيات الهواتف الذّكية في عملية إنتاج البرامج التلفزيونيّة على مستويات التكلفة والجهد والوقت.
5. إيجابيّات وسلبيّات استخدام الهواتف الذّكيّة في الإنتاج التلفزيوني.
6. إمكانيّات الهواتف الذّكيّة في عملية إنتاج البرامج التلفزيونيّة.

تساؤلات الدّراسة

تسعى الدّراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى توظيف تقنيات الهواتف الذّكيّة في الإنتاج التلفزيوني في الأردن؟ وتتفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعيّة على النّحو التالي:

1. ما درجة استخدام الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيوني لدى أفراد عيّنه الدّراسة ؟
2. ما أهمّ التطبيقات المستخدمة من خلال الهواتف الذكيّة في تسجيل الصورة والصوت وتنفيذ عملية المونتاج لدى عيِّنة الدّراسة؟
3. ما القوالب والأشكال البرامجيّة التي يتم إنتاجها من خلال الهواتف الذكيّة لدى عينة الدّراسة؟
4. ما درجة اعتماد عيّنة الدّراسة على الهواتف الذكيّة في عملية الإنتاج التلفزيوني؟
5. ما أهمّ الخصائص التقنيّة للهواتف الذكيّة، المستخدمة في عملية الإنتاج التلفزيوني لدى عيِّنة الدّراسة؟
6. ما تأثير توظيف تقنيات الهواتف الذكيّة في عمليّة الإنتاج التلفزيوني على مستوى التكلُفة والوقت والجهد لدى عيِّنة الدّراسة؟
7. ما الإمكانيات التقنية للهواتف الذكيّة في عمليّة الإنتاج التلفزيوني لدى عيِّنة الدّراسة؟
8. ما إيجابيات وسلبيات توظيف تقنيات الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيوني لدى عينة الدّراسة؟

الدّراسات السابقة

قام الباحثان بالبحث في مصادر المعلومات المكتبية والإلكترونية عن الدّراسات السابقة المتعلِّقة بموضوع الدّراسة الحاليّة. وقد اتبعا في استعراض الدراسات السابقة التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم. ولكي تكون الدراسات شاملة وتخدم موضوع البحث، تمّ اختيار دراسات عربية وأخرى أجنبيّة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الدّراسات العربيّة

1. **دراسة نور (2020) بعنوان: استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام: الجزيرة أنموذجاً.** هدفت هذه الدّراسة إلى البحث في التحوّلات التي أحدثها استخدام الهاتف المحمول في إنتاج المحتوى الإعلامي عربياً، مع الوقوف على بعض التّجارب العالميّة، ودور إدخال الهاتف كوسيلة في إنتاج المحتوى الإعلامي. وقد اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي باستخدام أداتي المقابلات المعمَّقة والملاحظة الشخصيّة لجمع البيانات وتحليلها، وشكّلت شبكة الجزيرة الإعلامية-ومقرها الرئيس بالدوحة- إضافة لمدربي ومنتجي وناشري محتوى مجال صحافة الموبايل في مؤسسات مختلفة مجتمعاً للدراسة.وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ استخدام الهاتف المحمول أحدث تغييراً في سلوك وإنتاج المحتوى الإعلامي، عبر رفده بأشكالٍ وقوالب صحفية جديدة في السرد القصصي والعمق البصري، كقوالب الرسوم المتحرِّكة، إضافةً لتسريعه عملية الإنتاج، لاسيّما إبّان الإجراءات الصحّيّة الاحترازية التي فرضها انتشار فيروس كورونا في العالم في الرّبع الأوّل من سنة 2020.

2. **دراسة الهواري وأحمد (2019) بعنوان: استخدامات القائمين بالاتّصال للتطبيقات الاتّصاليّة للهواتف الذكيّة: دراسة ميدانيّة للقنوات الإقليميّة المصريّة.** هدفت هذه الدّراسة إلى التعرُّف إلى استخدامات القائمين بالاتّصال للتطبيقات الاتّصاليّة للهواتف الذكية في قناتي القاهرة والصعيد، والتعرُّف إلى الفروق بين استخدامات القائمين بالاتصال لأشكال التطبيقات الاتّصاليّة للهواتف الذكية.وتنتمي هذه الدّراسة إلى الدّراسات المسحيّة التي تستخدم المنهج الوصفي، وقد تمّ جمع البيانات عن طريق صحيفة استبيان طُبِّقت على عيِّنة قوامُها (200) مُفردة من القائمين بالاتّصال من مُستخدمِي تطبيقات الهواتف الذكيّة في قناتي القاهرة والصعيد.وتوصّلت الدّراسة إلى وجود فروق دالّة إحصائيّاً بين استخدامات القائمين بالاتّصال لأشكال التطبيقات الاتّصالية للهواتف الذكيّة في قناتي القاهرة والصعيد في اتّجاه قناة القاهرة. وقد بلغت قيمة (ت) (4.21**)، وهي دالّة عند مُستوى (0.01)، إلى جانب وجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين استخدامات القائمين بالاتّصال في قناة القاهرة وقناة الصعيد للتطبيقات الاتّصالية للهواتف الذكيّة ونشر المضامين الإعلاميّة. وقد بلغت قيمة مُعامل الارتباط (0.28**)، وهي دالة عند مُستوى (0.01).

3. **دراسة الصاوي (2019). بعنوان: تطبيقات الهواتف الذكيّة والأجهزة المحمولة في مراكز الوثائق والأرشيف: دراسة تحليليّة.** هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف إلى تطبيقات الهواتف الذكية المتعلّقة بمراكز الوثائق والأرشيف، وأسباب استخدامها، وأهميتها في تعزيز الخدمات المُقدَّمة للمستفيدين، وسماتها، والتحديّات التي واجهت مراكز الوثائق والأرشيف في تطوير تطبيقات للهواتف الذكيّة. شملت الدّراسة تطبيقات الهواتف الذكيّة والأجهزة المحمولة في ثلاثة أرشيفات وطنيّة: الولايات المُتّحدة، والمملكة المتحدة، والإمارات العربية المُتّحدة. وقد استخدمت الدّراسة منهج المسح الوصفي، واستعانت بقائمة نقاط مقترحة لتحليل سمات هذه التطبيقات. وكشفت الدّراسة عن إنشاء الأرشيفات لسبعة عشر (17) تطبيقاً للهواتف الذكيّة والأجهزة المحمولة، وشكّلت التطبيقات ذات التغطية الموضوعيّة السياسيّة أكثر من نصف التطبيقات التي أنشأتها الأرشيفات الوطنيّة بنسبة (53%)، تلتها التطبيقات ذات التغطية التاريخيّة بنسبة (17.5%).

4. **دراسة علي (2018). بعنوان: أنماط التفاعليّة لمستخدمي الهواتف الذكيّة: دراسة كيفيّة.** هدفت هذه الدّراسة التعرُّف إلى أنماط التفاعليّة التي يقوم بها الشباب المصري على الهواتف الذكيّة، ومحاولة التعرُّف إلى أهمِّيّة وأنماط ومجالات التعرُّض للتكنولوجيا النقالة، ومعرفة طبيعة السياقات الاجتماعيّة، من حيثُ النشاط والمكان والتوقيت لاستخدام الهواتف الذكيّة. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الكيفي الذي يتضمن فهماً محدداً للعلاقة بين القضيّة والمنهج ؛ إذ إنّه يقوم بفهم الظاهرة في ظروفها التي تمّت فيها، وتمثّل مجتمع الدّراسة في الشباب المصري الذي يستخدم الهاتف الذكي والذين تتراوح أعمارهم بين (18-35) عاماً من مختلف المستويات التعليميّة، وأجريت الدراسة على عيّنة قوامُها (15) فرداً لتسجيل يومياتهم لمدّة (7) أيام. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود اتّجاه كبير نحو كثافة عدد الساعات اليوميّة لاستخدام الهاتف الذكي، ووجود تنوّع في فترات استخدام المبحوثين للهاتف النّقال، واتضح أنّ أصدقاء الدّراسة والعمل هم أكثر الفئات التي يتم التواصل معها من خلال الرسائل الاتّصاليّة عبر الهاتف الذكي معظم أيّام الأسبوع، وأنّ أكثر التطبيقات استخداماً من قبل المبحوثين، هي: واتساب وفيسبوك وماسنجر.

5. **دراسة العنانبة (2018) بعنوان: دور الهاتف الخليوي الذكي في تقليل اعتماد طلبة الجامعة الأردنية على الصحافة المطبوعة.** هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة دوافع استخدام طلبة الجامعة الأردنية للهاتف الخليوي النقال الذكي، والتعرف إلى أسباب انتشار استخدامه، ومدى مصداقيّة الأخبار المنشورة في الصحف الإلكترونيّة، ومدى اعتماد الطلبة عليها وتفاعلهم معها، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في دوافع انتشار استخدام الهاتف الخليوي الذكي وأسباب استخدامه.وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو من الطرق المتّبعة في التحليل العلمي للوصول إلى معلومات محدّدة حول مشكلة الدّراسة، وتمّ توزيع استبانة على عيّنة عشوائيّة عددها 120 طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنيّة لمرحلة البكالوريوس. وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ دوافع استخدام طلبة الجامعة الأردنيّة للهاتف الخلوي الذكي جاءت بدرجة عاليّة، كما أنّ أسباب انتشاره جاءت بدرجة عاليّة، وأنّ مدى مصداقيّة الأخبار المنشورة في الصحف الإلكترونيّة واعتماد طلبة الجامعة الأردنيّة عليها وتفاعلهم معها باستخدام الهاتف الخلوي الذكي جاءت بدرجة عاليّة جداً. وتبين أنّ الهواتف الذكيّة لها تأثير إيجابي على مستوى توفير الوقت وتقليل التكلفة.

6. **دراسة زقوت (2016) بعنوان: استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكيّة: دراسة ميدانيّة.** هدفت هذه الدّراسةإلى التعرف إلى مدى استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية، وأسباب هذا الاستخدام ودوافعه والإشباعات المتحققة منه. وتنتمي هذه الدّراسة إلى البحوث الوصفيّة التي استُخدِم فيها المنهج المسحي، وفي إطاره تمّ توظيف أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلاميّة، كما استخدم الباحث نظرية الاستخدامات والإشباعات. وتمّ جمع البيانات بأداة صحيفة الاستقصاء، وأداة المقابلة الشخصيّة، وتمّ توزيع الاستبانة على عينة عشوائيّة قوامها (376) مفردة من الصحفيين الفلسطينيين في محافظات الوطن كافّة.وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ تطبيق الفيسبوك هو الأكثر شيوعاً في تطبيقات التواصل الاجتماعي بنسبة (95.4%)، يليه تطبيق واتساب بنسبة (92.6%) وأن استخدام التطبيقات يزداد في أوقات الأحداث. وأنّ الدوافع لاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكيّة كانت تَلقي الأخبار يليه الدردشة مع الأصدقاء، وأنّ الإشباعات المتحقّقة من الاستخدام كانت "زادت معرفتي بالأخبار".

7. **دراسة رضوان (2016) بعنوان: اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات: دراسة ميدانية.** هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف إلى مدى اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات، وأسباب هذا الاعتماد ودوافعه والتأثيرات المعرفيّة والوجدانيّة والسلوكيّة المترتّبة على اعتماد الشباب الفلسطيني على هذا النوع الجديد من الصحافة بأنواعها.وتنتمي هذه الدّراسة إلى البحوث الوصفيّة التي استُخدِم فيها المنهج المسحي، وفي إطاره تمّ توظيف أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وتمّ جمع البيانات بأداة المقابلة الشخصيّة وأداة صحيفة الاستقصاء، التي تمّ توزيعها إلكترونياً على عيّنة عشوائيّة بسيطة قوامُها (383) مفردة من الشباب الفلسطيني.وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ المبحوثين يعتمدون على صحافة الهاتف المحمول بنسبة (77.8%) في أوقات الأزمات، بينما يثقون بالأخبار المُتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول أوقات الأزمات بنسبة (72.2%). وتصدّرت تطبيقات التواصل الاجتماعي أنواع صحافة الهاتف المحمول التي اعتمد عليها الشباب الفلسطيني في متابعة أحداث انتفاضة القدس بنسبة (88.2%)، تلاها متصفّح المحمول، ومن ثمّ التطبيقات الإخباريّة، فالتطبيقات الصوتيّة.

8. **دراسة العتيبي (2015) بعنوان: العوامل المؤثرة في استخدام تطبيقات الأجهزة الذكيّة في مجال النشر الصحفي: دراسة على القائم بالاتصال والجمهور.** هدفت هذه الدّراسة إلى التعرُّف إلى أهمّ تطبيقات الأجهزة الذكيّة للصحف السعوديّة التي تدعم النشر الصحفي، والتعرف إلى العوامل المؤثرة في استخدام تطبيقات الأجهزة الذكيّة في مجال النشر الصحفي. تمّ استخدام المنهج الوصفي (المسحي) للتعرف إلى العوامل المؤثِّرة في استخدام تطبيقات الأجهزة الذكيّة في مجال النشر الصحفي، وكانت عيِّنة الدراسة (100) طالب و(70) صحفي من مجتمع الدّراسة، وقد تمّ اختيارهم بطريقة عشوائيّة بسيطة. وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ الصحف السعوديّة تعتمد بشكل كبير على تطبيقات الهواتف الذكيّة في مجال النشر الصحفي وإنتاج المحتوى وتدعيمه بالصور ومقاطع الفيديو بما يخدم رسالة المؤسسة الصحفيّة، كما أظهرت النتائج اهتمام الجمهور السعودي باستخدام تطبيقات الصحف السعوديّة على الأجهزة الذكيّة للحصول على المعلومات الإخباريّة عن الوقائع والأحداث الجارية داخل المملكة وخارجها.

ثانياً: الدّراسات الأجنبية

1. **دراسة جميل Jamil (2019) بعنوان: الصحافة في عصر تكنولوجيا الهاتف المحمول: النمط المتغيِّر للإنتاج الإعلامي وظاهرة ثقافة الأخبار المزيَّفة في باكستان وغانا.** هدفت هذه الدّراسة إلى تحليل كيفية تغيير الصحافة المتنقلة لعملية إنتاج الأخبار وتعزيز اتجاه الأخبار المزيفة في باكستان وغانا، والتعرف إلى تأثير انتشار الهواتف المحمولة في إنتاج الأخبار وعمليّة توزيعها في باكستان وغانا، والآلية التي يتمّ فيها ترويج ممارسة الصحافة المتنقِلة بين الصحفيين المحترفين لثقافة الأخبار الزائفة في وسائل الإعلام الإخباريّة في باكستان وغانا، وذلك بالاعتماد على نظريّة تقارب وسائل الإعلام، ونظريّة المسؤوليّة الاجتماعيّة.

وقد استندت الدّراسة على المنهج النوعيّ باستخدام البيانات النوعيّة من مراجعة المستندات والمقابلات المتعمّقة لتفسير النتائج وتوضيحها والتحقق من صحتها. وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ الأجهزة المحمولة الذكيّة دعمت بيئات غرف الأخبار من خلال إدخال وسائل جديدة للتواصل مع الجمهور والتواصل مع الصحفيّين الآخرين في المكان نفسه. كما أظهرت النتائج أنّ العديد من المؤسّسات الإعلاميّة تقوم بإنتاج محتوى إخباري لمواقع الويب والتطبيقات المحمولة بما يتناسب مع استراتيجيات الوسائط المتعدّدة، مما يعكس التغييرات الهيكلية في صناعة الصحافة والتحوّل في عمليّة إنتاج الأخبار.

2. **دراسة كانتريرو وآخرين Cantarero et al (2018) بعنوان: تطبيقات الصحف على الأجهزة اللوحيّة والهواتف الذكيّة في أنظمة الوسائط المختلفة: تحليل مقارن.** تهدف هذه الدّراسة إلى إجراء تحليل مقارن لتطبيقات الصحف المطوّرة على الأجهزة اللوحيّة والهواتف الذكيّة ضمن أنظمة الوسائط المختلفة. كما تهدف إلى دراسة نماذج الوسائط المتعدّدة والتفاعليّة والتسويق التي يعتمدها ناشرو الصحف والصحفيون لهذه التطبيقات. وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ التزام الصحف بالجهاز اللوحيّ والهاتف الذكيّ بشكل عامّ يميل إلى أن يكون متحفظاً وبعيداً عن الاستقلال عن الوسائط المطبوعة والقائمة على الويب الموجودة مسبقاً. وتوضح الدّراسة كيف أصبحت أنظمة الوسائط أكثر تعقيداً في السيناريو الرقميّ، حيث تكون التطبيقات مهمّة ولكنّها ليست حصريّة في بناء المحتويات وإنتاج الفيديوهات. لذلك من الضروري مراعاة الاتّجاهات السائدة في عولمة الأخبار و"الصحافة المتقاربة". أخيراً، تؤكّد الدّراسة أنّ الإدارة عبر الأنظمة الأساسيّة والاستراتيجيات متعدّدة القنوات لا تزال ضعيفة.

3. **دراسة بلاسيوس وآخرين Palacios et al(2015) بعنوان: الصحافة المتَنقّلة والابتكار: دراسة حول تنسيقات محتوى تطبيقات الأخبار الأصليّة للأجهزة اللوحيّة.** هدفت هذه الدّراسة إلى فحص الآليّات والهيكليّات المحدّدة وكيفيّة تنظيم إنتاج القصص الإعلاميّة، ومدى تصميم واستخدام ميزات الوسائط المتعدّدة في تطبيقات الأجهزة اللوحيّة في النشر الإعلامي، وكذلك مستوى التكامل مع المنتجات الأخرى نفس المؤسّسة الإعلاميّة نفسها.

وقد استندت الدّراسة على المنهج النوعي، حيث اعتمد الباحثون على الأطر النظريّة والمفاهيميّة حول الابتكار والتقارب الإعلامي، فضلاً عن مفاهيم الاتّصالات والصحافة المتنقلة، وذلك بتوظيف نظريّة الحتميّة التكنولوجيّة. وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّه بالرّغم من محدوديات الاستخدام، فإنّ هناك اعتماداً بنسبٍ كبيرة على استخدام الأجهزة اللوحيّة الذكيّة في تنسيق المحتويات الإعلاميّة وإنتاج القصص المصوّرة لغايات دعم المحتوى الإعلامي.

4. **دراسة واسرمان Wasserman (2011) بعنوان: دور الأجيال الحديثة من أجهزة الهاتف الخلوي كوسيلة إعلامية في تسهيل عملية المشاركة السياسية وإحداث التغيير الاجتماعي والتّحول نحو الديموقراطية.** هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف إلى دور الأجيال الحديثة من أجهزة الهاتف الخلوي كوسيلة إعلاميّة في تسهيل عمليّة المشاركة السياسيّة وإحداث التغيير الاجتماعيّ والتّحول نحو الديموقراطيّة، بالتطبيق على عدّة دول، هي: مصر وتونس وإيران وموزمبيق. وقد اعتمدت الدرسة منهج المسح الإعلاميّ. وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ التطبيقات الحديثة من الهاتف الخلوي استطاعت تحفيز هذه الدّول على المشاركة في العمل السياسيّ والحوار الديموقراطيّ، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين استخدام هذه التطبيقات والمشاركة السياسيّة، حيث لا يُمثّل الهاتف الخلوي مجرّد أداة لنقل المعلومات، بل يمثل أيضاً أداة لتشكيل الثقافات في مختلف دول العالم بعيداً عن شبكات الاتّصال الرسميّة وغير الرسميّة التقليديّة.

5. **دراسة كواك وآخرين Kwak et al (2011) بعنوان: العلاقة بين استخدام الهاتف الخلوي كوسيلة إعلاميّة والمشاركة في الحياة العامّة والحياة السياسيّة في المجتمع الكوري.** سعت هذه الدّراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين استخدام الهاتف الخلوي والمشاركة في الحياة العامّة، وكيف يرتبط هذا الاستخدام مع استخدامات الهاتف المحمول في الإعلام، والمشاركة السياسيّة في المجتمع الكوري.

وقد اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ، وأظهرت نتائج الدّراسة وجود دور رئيس للهاتف الخلوي في الحصول على المعلومات المتعلّقة بالشؤون العامّة والمشاركة السياسية، حيث توجد علاقة ارتباطية دالّة بين استخدام الهاتف الخلوي والمشاركة في الحياة العامّة والمشاركة السياسيّة، كما أظهرت وجود فروق بين المبحوثين طبقاً لمُتغير السنّ، حيث يدعم الهاتف الخلوي المشاركة السياسيّة لدى صغار السنّ مقارنة بكبار السنّ.

التعليق على الدّراسات السابقة

من خلال مراجعة الباحث للدّراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدّراسة الحاليّة، تبين للباحثين مايلي:

1. تشابهت هذه الدّراسة مع عدد من الدراسات في تركيزها على أهميّة الهواتف الذكية ودورها في إنتاج الموادّ الإعلاميّة، كدراسة كانتريرو وآخرين Cantareroetal (2018)، ودراسة واسرمان (Wasserman, 2011).
2. تتشابه الدّراسة الحاليّة وتتقاطع مع عدد من الدّراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفيّ التحليليّ، كدراسة كواك وآخرين Kwak et al (2011) ودراسة نوار (2020)، ودراسة الهواري وأحمد (2019). بينما تختلف من حيث المنهج مع دراسة علي (2018) التي استخدمت المنهج النوعيّ ودراسة بلاسيوس وآخرين Palacios et al (2015) التي استندت على المنهج النوعيّ.
3. اختلفت بعض الدراسات مع الدّراسة الحاليّة في استنادها على نظريّات مغايرة لنظريّة الدّراسة الحاليّة، كدراسة زقوت (2016) التي استندت على نظريّة الاستخدامات والإشباعات ودراسة جميل Jamil (2019)، التي استخدمت نظريّة تقارب وسائل الإعلام ونظريّة المسؤوليّة الاجتماعيّة، في حين استندت الدّراسة الحاليّة على نظريّة الحتميّة التكنلوجيّة لـ "ماكلوهان"، ونظريّة الحتميّة القيميّة لـ "بن غزي".
4. وجد الباحثان نقصاً واضحاً فيما يخصّ موضوع دراستهما الحاليّة؛ إذ إنّ معظم الدّراسات السابقة تناولت موضوع الأجهزة الذكيّة واستخداماتها في المجال الصحفيّ بشكل عام، دون تخصيص استخدامها في مجال الإنتاج التلفزيونيّ، وذلك في حدود علم الباحثين.
5. تتميز هذه الدّراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع جدير بالبحث والدّراسة في الحقل الإعلامي، وهو توظيف تقنيات الهواتف الذكية في إنتاج البرامج التلفزيونيّة. كما أنّ أهمّ ما يُميِّز هذه الدّراسة عن غيرها من الدّراسات السابقة هي العيِّنة المتعلِّقة بالعاملين في الفضائيات التلفزيونيّة الأردنيّة، وشركات الإنتاج التلفزيونيّ، كما تتميز هذه الدّراسة بظروف إجرائها المكانيّة والزمانيّة؛ في القنوات الفضائيّة الأردنيّة، وشركات الإنتاج، عام 2020م.
6. تفتح هذه الدّراسة المجال العامّ للباحثين لاستكمال هذه الدّراسة وتطبيقها على مُتغيِّرات أخرى قد تخدم الأُطر النظريّة والجوانب التطبيقيّة لدراسات أخرى.

التعريفات الإجرائيّة لمصطلحات الدّراسة

تعرّف التقنية إجرائياً بأنّها: تطبيق بعض المهارات والمعرفة؛ لتجهيز وإنتاج السّلع، أو تقديم الخدمات المُختلِفة، حيثُ تشمل الآلات، والأدوات، والأساليب كافة التي يتمّ استخدامها؛ لتحويل الموارد إلى عناصر يحتاجها النّاس، وبالتالي تُعدُ التكنولوجيا واحدةً من أقوى عوامل التغيير.

وتُعرَّف الهواتف الذكيّة إجرائياً بأنّها: ذلك النّوع من فئة الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظام تشغيل متطوّراً، ومعظمها يستخدم شاشة اللمس واجهة للمستخدم ويقوم بتشغيل تطبيقات المحمول، كما أنّها أجهزة تعمل على أحد أنظمة التشغيل الحديثة مثل نظام أندرويد التابع لشركة جوجل، ونظام IOS التابع لشركة آبل، ونظام ويندوز فون التابع لشركة مايكروسوفت.

الإنتاج التلفزيوني إجرائيا بأنه: هي عملية إنتاج الموادّ الفلميّة، سواء على شكل تقارير أو قصص إخباريّة أو برامج وثائقيّة، من خلال تطبيقات الأجهزة الذكيّة المخصّصة لإعداد وإنتاج البرامج التلفزيونيّة.

ماهيّة الإنتاج التلفزيونيّ

يعتبر مصطلح الإنتاج Production من المصطلحات التي اختُلف في تحديد مفهومها، وذلك لاتّساع نطاق المفهوم العامّ للإنتاج واستخداماته. ومع اتساع نطاق المفهوم، فإنّ الإنتاج يُعرّف بأنّه ذلك النشاط الذي يُسفر عن إيجاد منفعة أو زيادتها.

وحتّى تتمّ عمليّة الإنتاج بصورة ممتازة، فإنّه لا بدّ من الآتي:

1. تعيين ما يُنتَج من سلع وخدمات.
2. تحديد العناصر المطلوبة للإنتاج.
3. تحديد كيفية الإنتاج ومستواه على الوجه الذي يؤدي إلى تحقيق أعلى فائدة ممكنة.

ولا بدّ هنا من الإشارة إلى العنصر الأساسيّ والرئيس الذي يبدأ منه الإنتاج التلفزيونيّ؛ ألا وهو المنتج الذي يَصوغ ويُعِدُّ الرسالة وما تهدف إليه عبر ما تحمله من رموز ودلالات بالإضافة لقدرات ومهارات المُنتِج الشخصيّة والفنيّة (Al-Hassan, 2000:39).

وعليه فإنّ الإنتاج التلفزيونيّ هو تحويل الفكرة الخَلّاقة المصوغة فنيّاً على الورق والمُخطّط لها مُسبقاً إلى مادّة مُسجّلة على شريط فيديو مغناطيسي، بحيث تكون هذه المادّة صالحة للبثّ طبقاً لمعايير محدّدة ومقبولة ثقافياً وفنياً. وبمعنى آخر، فإنّ الإنتاج التلفزيونيّ هو عبارة عن عملية تحويل الفكرة إلى منتج نهائي قابل للبثّ عن طريق التلفزيون، أما المُنتِج فهو الشخص المسؤول مسؤوليةً كاملةً عن هذا الإنتاج (Shababi, 2016:88).

وهناك من يُعرِّف الإنتاج التلفزيونيّ بأنّه عبارة عن: "عمليّةٍ إبداعيةٍ تهدِف إلى تحويل الأفكار إلى مجموعةٍ من الصور والأصوات ووضعها في قالبٍ فني شيِّق بهدف توصيلها إلى جمهور المشاهدين" (Omer, 2017:25).

تقنيات الإنتاج التلفزيونيّ في عصر الإعلام الجديد

على الرغم من أنّ تقنيات الإنتاج التلفزيونيّ تطوّرت كثيراً منذ بدايتها الأولى، فإن الأمر الأكثر تطوراً الذي نقل الإنتاج التلفزيوني نقلة نوعيّة هو دخول المستحدثات التكنولوجيّة المتعلّقة بالإعلام الجديد، كصحافة الموبايل وصحافة المواطن، واستخدام تطبيقات الهواتف الذكيّة في إنتاج العمل التلفزيونيّ.

ويرى العلاونة والناصر (2016: 815) أنّ تطورات وسائل الاتصال الحديثة فرضت تحوّلات جوهرية تجاوزت حُدود التحوّلات الإعلاميّة إلى تحوّلات جذرية في المجتمعات بسبب التأثير المباشر لهذه الوسائل، إضافةً إلى التغييرات في النُظم الإعلاميّة واقتصادياتها، وتراجعت أدوار الإعلام الجماهيري ووسائل الإعلام التقليديّة في مواجهة ما اصطُلح عليه بالإعلام الجديد، مما دفع بعض القائمين على وسائل الإعلام التقليديّة إلى السعيّ نحو إعادة توزيع الأدوار في مقاومة تطوّر الإعلام الجديد وانتشاره.

أمّا ليستر ودوفي وجيدينجز وجرانت وكيليlester Dovey, Giddings, Grant, and Kelly (173:2009) فيرون أنّ الإعلام الجديد يقوم على عنصرين رئيسيّين هما:

1. تكنولوجيا الاتّصالات الخاصّة المُستخدَمة، مثل: الكمبيوتر الشخصي وأجهزة الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحيّة، ومواقع الإنترنت، والتلفزيون، والراديو، وغيرها من الوسائل التكنولوجيّة.
2. البُنية الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة التي تُستخدم من خلالها هذه التقنيات، مثل: توزيع مُلكيّة المنافذ الإعلاميّة، وكيفية استخدام الأفراد لها من أجل أهدافٍ واسعة النّطاق والنّظم الحكومية التي تُؤثِر فيها.

أما الباحثان، فيريان أنّ التطوّرات التي حدثت خلال العقدين الماضيين في الوسائل التكنولوجية والإنترنت ساعدت في إحداث قفزاتٍ في مجال الإنتاج التلفزيوني، وأنّ هذه القفزات بأدواتها المختلفة تمثل تطبيقاً جديداً ومستحدثاً عن فكرة الإنتاج التلفزيونيّ مقارنة بالطريقة التقليديّة.

إعلام الهواتف الذكيّة

منذ ظهور الهاتف النّقال في نهاية التسعينيات من القرن الماضي وهو يشهد تطوراتٍ متلاحقةٍ جعلته إحدى أكثر وسائل الاتصال استخداماً بين فئات المجتمع، وكانت الوظيفة الأساسية له مع بداية ظهوره هي إجراء المكالمات الهاتفيّة فقط، أمّا الآن فأصبحت له وظائف عديدةٍ من أبرزها أنّه وسيلةٌ للوصول إلى الأخبار.

ويُعدّ استخدام الهاتف النّقال من أسرع التقنيات نمواً في العالم بأسره ؛ فهناك نحو (4.77) مليار مستخدم للهاتف النقال لعام 2018، أي أنّ مايعادِل (63%) من سكان العالم يستخدمون هواتف نقالة (Gsma, 2018).

ولعلّ البيانات الصادرة عن الشركات المتخصّصة في تكنولوجيا الإلكترونيّات تُوضِح المكانة الكبيرة التّي أصبحت تحظى بها الهواتف النّقالة وخصوصاً الذكيّة منها، وذلك وفقاً لتقرير أخير حول تداول البيانات على الشبكة العالميّة صدر عن شركة سيسكو المتخصّصة في مجال الشبكات الإلكترونيّة (Shafiq, 2017:9).

هذا، وتُعدّ تقنيات الهواتف الذكيّة من أسرع وسائل الإعلام الرقميّة نُمواً، حيثُ تتميز بالعديد من الوظائف مثل: الكاميرا والفيديو والراديو والتلفزيون ونظام تحديد المواقع ومُشغِّلات البرامج وسوق مُتكامِل يشتمل على العديد من التطبيقات المُختلِفة، كما أنّ لديها القدرة على الوصول إلى عدد كبير من النّاس لما تتميز به من سرعة عالية في نشر المعلومات التّي قد تُؤدي إلى اتخاذ إجراءات جماعية من خلال تنبيه النّاس حول القضايا الإخبارية المختلفة (Parkm and Karan, 2014).

فالهواتف الذكيّة تُستخدم على نطاق واسع عند الحركة والتنقل في بيئات مختلفة، متفوقة في ذلك على أجهزة الكمبيوتر المكتبية التي تتطلب البقاء في مكان ثابت لفترات زمنيّة محدّدة، وهذا ما يُمكِّن مستخدمي الهواتف الذكيّة من استخدام الإنترنت في أيّ زمان ومكان (Tossel, 2012:20).

تعريف الهاتف الذكيّ

الهاتف الذّكيّ، بالإنجليزية:(Smart Phone) هو هاتف محمُول يمتلك شاشة عرض، و عادةً تكون شاشة العرض البلوري السائل، كما أنّه يحتوي على برامج إدارة المعلومات الشخصية المُدمّجة، مثل التّقويم الإلكتروني، ودفتر العناوين، التي تتوفر عادةً في المساعد الشخصي الرقمي (PDA)، ويمتلك الهاتف الذّكيّ نظام تشغيل يتيح إمكانية تثبيت برامج الكمبيوتر الأُخرى للتمكن من تصفُّح الويب، والبريد الإلكتروني، والموسيقى، والفيديو، وغيرها من التطبيقات، ويمكن تشبيه الهاتف بجهاز كمبيوتر محمول باليدّ ومُدمَج في هاتف محمول (William, 2018).

المهارات المهنيّة للهواتف الذكيّة

أورد الدليمي (2011: 44) المهارات الفنيّة للهواتف الذكيّة على النحو التالي:

1. القدرة على التحرير الإلكتروني، وذلك باستخدام البرامج المساعدة في عمليّة الكتابة، كبرنامج كتابة القصص الإخباريّة بشكل آلي.
2. مهارات نقل ونشر وتوزيع المادّة الإعلاميّة باستخدام تقنيات الشبكة الرقميّة الإنترنت.
3. مهارات تخزين واسترجاع المعلومات، وهي تساعد الصحفيّ على السرعة في الأداء.
4. مهارات معالجة المادّة الإعلاميّة رقمياً، سواء كانت المعلومات مكتوبة أو مصوّرة أو مرسومة بالاستعانة بتطبيقات صُمِّمت لهذا الغرض (Sheikhani, 2010).
5. مهارات توضيب وإخراج المادّة الإعلامية باستخدام التقنيات والتطبيقات المتخصّصة لذلك.

المهارات الفنيّة والتقنيّة للهواتف الذكيّة:

1. القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الجديدة، وخاصّة تطبيقات المونتاج، واستخدامها في العمل الصحفيّ (Al-Dulaimi, 2011).
2. مهارات استعمال الكاميرا الرقميّة وكذلك أجهزة إنتاج لقطات الفيديو، وذلك للحاجة إليها عند تغطية الأحداث بصورة فردية.
3. مهارات إدارة الحوار المباشر، والتعرف إلى طرق استخدام الشبكة النسيجيّة العالميّة في المجال الصحفيّ (Sheikhani, 2010).

توظيف تطبيقات الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيوني

مكّنت وسائل الإعلام الجديد وما انبثق عنها من تطبيقات، الصحفيين من توثيق الأحداث المهمة التي تجري من حولنا، وقد حازت هذه التطبيقات على ثقة عاليّة وسهولة منقطعة النّظير؛ ففرضت اتّجاهاً جديداً في جانب مهمّ من جوانب الإنتاج التلفزيوني.ولا بدّ من الإشارة هنا إلى سهولة الاستخدام التي تتمتّع بها هذه التطبيقات؛ فهناك فارق ضئيل بين إنتاج أكبر البرامج التلفزيونية بالطريقة التقليدية التي تحتاج إلى الكثير من العناصر وبين إنتاج قصّة مُصوّرة باستخدام الهاتف الذكي (Assaad, 2018).

وهنا تتضح أهميّة توظيف الهواتف الذكيّة في مجال الإنتاج التلفزيونيّ بالنسبة للمحرِّرين داخل غرف الأخبار، وذلك للأسباب التالية:

1. المقدرة على مونتاج فيديوهات ذات جودة عالية بأسعار معقولة، من خلال المزج بين الهاتف الذكي الذي يملكه المحرِّر أو الصحفي مع "مايك" خارجي، وحامل ثلاثي، وتطبيق ملائم لغايات تسجيل المادة "الفيديوية"، فهذه المُتطلّبات أو العناصر تعتبر مُتطلّبات رخيصة مقارنة بما تتطلّبه عناصر الإنتاج التقليديّة كشراء"الكاميرات" الاحترافيّة باهظة الثمن.
2. سهولة حمل المُعدّات: مكّنت المستحدثات التِقنيّة الجديدة الإعلاميين من حمل المُعدّات الملحقة بالهاتف الذّكيّ كافة في حقيبة واحدة؛ إذ بإمكان المصور وضع هاتفه الّذكيّ والحامل الثلاثي و"الميكروفونات" بالإضافة إلى مصدر الإضاءة الخارجي، التي يبلغ وزنها أقل من (3) كيلوجرامات في حقيبة واحدة، وبالتالي يسهل إنتاج قصص فائقة الجودة من أيّ مكان وفي أيّ وقت.
3. ساعدت الهواتف الذكية المُصوِّرين والإعلاميِّين والمنتجين وغيرهم من العاملين في القطاع الإنتاجيّ في الحفاظ على سلامتهم في أثناء قيامهم بتصوير الأحداث؛ ذلك أنّ حمل الكاميرا التقليدية وسط حالة من الشغب أو التظاهر تجعل الصحفي أو الإعلامي عُرضةً للخطر، خاصةً إذا كانت الوسيلة الإعلامية غير مقبولة لدى بعض الشرائح المجتمعيّة.
4. بسّطت الهواتف الذكيّة من مسألة شعور الأشخاص بالرهبة أو الخجل من الذين تتمّ محاورتهم أو إجراء المقابلات معهم، كما أنّ التصوير من خلال الهواتف الذّكيّة محببٌ لمعظم الناس. وقد أشارت نتائج دراسة نفذها معهد رويترز إلى أنّ: "الأشخاص يرحبون بأن تتمّ استضافتهم ومعرفة آرائهم عندما يحاورهم الصحفي باستخدام الهاتف الذّكيّ الخاص به، وذلك بدرجة أكبر من وقوفهم أمام كاميرات التلفزيون التقليديّة".
5. تتيح الهواتف الذّكيّة من خلال المتجر الإلكتروني "Google Play" للهاتف Android أوAppStore للهاتف iPhone العديد من التطبيقات التي يمكن للعاملين في الإنتاج التلفزيوني تحميلها واستخدامها في إنتاج القصص والمقاطع التلفزيونية بعناوين جذّابة، وإضافة التعليقات عليها، ووضع الخلفيات الموسيقيّة المناسبة لها، ومشاركتها على شبكات التواصل الاجتماعي، وتتميز هذه التطبيقات بسهولة الاستخدام والبساطة في كيفية التعامل معها، وبالتالي يستطيع الصحفيون تسليم موضوعاتهم في مواعيدها المحدّدة للنشر.

ويمكن ذكر العديد من تطبيقات الهواتف الذّكيّة المُستخدَمة في الإنتاج التلفزيوني ومن بين أشهر هذه التطبيقات، ما يلي:

1. سناب سيد **SnapSeed**: وهو تطبيق تملكه شركة Google وتتيحه بشكل مجانيّ، وهو خاص بتحرير وتعديل الصوَر بشكل احترافي. ويتوفر داخل التطبيق العديد من الخيارات والأدوات و"الفلاتر" والتأثيرات، ويمكن من خلاله تعديل النصوص وإضافة التعليقات التوضيحيّة والتفاصيل المكتوبة المصاحِبة للمقطع المُنتَج (Kandil, 2019).

2. بروشوت **ProShot**: يعتبر من التطبيقات التي تتيح للمستخدم مستوى عالياً من التعرُّض وسرعة الغالق، حيث يوفّر واجهةً مُصمّمةً بشكل يسهُل التعامل معها، ويتيح إمكانية التحكم التلقائي والمخصّص، بالإضافة إلى "فلاش" وتركيز تلقائي للصورة وتوازن اللون الأبيض، كما يتيح إمكانية تصوير مقاطع فيديو K4 ومقاطع الفيديو متقطّعة الوقت، وإمكانية التقاط الصُوَر بصيغ JPEG وRAW وهو مُتاح بشكل مجانيّ لمستخدميّ Android & IOS (Kandil, 2019).
3. أوبن كاميرا**OpenCamera** : هو تطبيق مجانيّ ومفتوح المصدر لهواتف Android يُقدِّم كاميرا فعّالة وتسجيل فيديو HD بجودة عالية، عن طريق ضبط الإعدادات اليدويّة الخاصّة به، ويمكن الاستفادة القصوى من قوّة الكاميرا في الهاتف الذّكيّ أندرويد، ويوفّر العديد من خيارات الضبط، مثل التحكم في" الفلاش" والتركيز والتعرُّض وتوازن اللون الأبيض، وحساسيّة الضوء أو الـISO. كما يدعم التطبيق خيارAuto-Stabilize خيار Video Stabilization لمنع التشويش الناتج عن الاهتزاز في أثناء التصوير (Al-Attar, 2019).
4. سينما **Cinema4K** هو تطبيق جيّد يعمل بنظام Android فقط، ويُتيح لمستخدميه إمكانيّة التقاط الصور وتسجيل الفيديوهات، ويمتلك مجموعة ميزات تصوير مُتقدِّمة مع جودة التقاط الصور**4K**، بالإضافة إلى إمكانيّة التحكم اليدوي في التركيز وتوازن اللون الأبيض وإعدادات التعرُّض في أثناء التسجيل، وتقنية تكبير الشاشة بلمسة واحدة لتصل إلى أربعة أضعاف حجمها في أثناء التصوير، مع ميزات أخرى مُهمَة (Al-Attar, 2019).
5. لابست **LapseIt**: يعتبر من أفضل تطبيقات الفيديو حيث يمتلك خيارات مختلفة لتسهيل عملية التصوير بشكل سلس، ويتيح التطبيق إمكانية تحرير وتحسين الصور، وعمل مشاهد فيديو بتقنية الفاصل الزمني Lapse Time وهي تقنية معروفة في الخدع السينمائية والأفلام الوثائقيّة أو العاديّة لعرض الفيديو بشكل أسرع يصل في بعض الأحيان إلى 12 ضعف السرعة العاديّة، وتستطيع التحكم في سرعة عرض الفيديو بسهولة. ولا يضع التطبيق قيوداً على طول مدّة الالتقاط أو الإطارات، كما يحتوي على العديد من الأدوات لتحرير وتحسين الصوَر بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من "الفلاتر" والتأثيرات التي يمكن إضافتها إلى الصور، بالإضافة إلى العديد من المميزات والخصائص الأخرى (Emad, 2017).
6. بور دايركتور**PowerDirector**: يُعدّ من أفضل تطبيقات المونتاج لإنتاج مقاطع فيديو عالية الدّقّة وأفلام K4 ومشاركتها على شبكات التواصل الاجتماعي مع مسار زمني قوي، ومُؤثِّرات صوت وفيديو مجانيّة، ومقاطع فيديو عكسيّة. ويتيح التطبيق إمكانية تدوير الفيديو أو تقسيمه أو تقليمه لإنشاء فيلم بصورة Full HD، وتعديل الخلفيّة باستخدام تقنية chrom، كما يتيح خيار محرِّر الحركة البطيئة تغيير سرعة الفيديو لإنتاج مقاطع فيديو بطيئة، وبعد الانتهاء من العمل، يمكن من خلاله مشاركة الفيديو مباشرةً على يوتيوب وفيسبوك، وهذا التطبيق مُتاحٌ لمستخدمي هواتف أندرويد فقط (Emad, 2017).
7. آيموفي**iMovie**: هو عبارة عن تطبيق مجانيّ للمونتاج مخصّص لأجهزة iPhone، حيث يحتوي على العديد من المميزات، أهمّها تغيير سرعة اللقطات واستخدم تأثيرات صورة داخل صورة وتقسيم الشّاشة، ويتيح استخدام الموسيقى المُدمّجة والمُؤثرات الصوتيّة وتسجيل التعليق الصوتيّ، والاختيار بين 10"فلاتر" فيديو مبتكرة لإضافة لمسة سينمائية إلى المقطع المُنتج (Emad, 2017).
8. كيني ماستر **KineMaste**: هو تطبيق احترافي لمونتاج الفيديو يدعم طبقات متعدِّدة من الفيديو والصوَر والخطوط، بالإضافة إلى قطع وقصّ دقيقين جداً، ويسمح بتعدُّد المقاطع الصوتيّة والتحرير الصوتيّ، ويسمح بالرسم مباشرة على الفيديو (مفيد للقصص المصورة)، ويدعم إضافة التسميات التوضيحيّة والعناوين والشعارات، كما يسمح بإزالة العلامات المائيّة، بالإضافة لمجموعة متنوّعة من الخصائص البصريّة والصوتيّة والرسوم المتحرّكة، وهو متاح بشكل مجانيّ لمستخدمي Android & IOS (Al-Attar, 2019).

محددات الدّراسة

تَتحدّد نتائج هذه الدّراسة من خلال صدق الأداة، ودرجة الثبات المطلوبة فيها، إلى مدى لا تُعمَّم النتائج إلّا على المجتمع الذي أُخذت منه عيّنة الدّراسة، والمجتمعات المماثلة، كما ستحدِّد النتائج في ضوء صدق المستجيبين وموضوعيتهم عند الإجابة عن فقرات الأداة المُستخدمة في الدّراسة.

منهجية الدّراسة

اعتمدت الدّراسة الحالية المنهج المسحيّ بشقيه الوصفيّ والتحليليّ، للتعرُّف إلى مدى توظيف تقنيات الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيوني في الأردن، وذلك من خلال جمع البيانات واستخراج النتائج، وتفسيرها وصولاً إلى الغايات النهائيّة المتمثّلة في تحقيق أهداف هذه الدّراسة.

مجتمع الدّراسة

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع العاملين في القنوات الفضائيّة التلفزيونيّة وشركات الإنتاج التلفزيوني في الأردن البالغ عددها (20) مؤسّسة وشركة، (10) قنوات تلفزيونيّة و(10) شركات إنتاج تلفزيونيّ، وذلك حتّى تاريخ (2021/01/20)، وهي المؤسسات والقنوات التي تملك عنواناً واضحاً أو طريقة اتصال مسجلة وواضحة في المعلومات المعلنة في موقع هيئة الإعلام الأردني. وقد استثنى الباحثان الشركات غير المسجلة رسمياً أو التي لها صفة تسجيلية بعيدة عن الإنتاج التلفزيوني أو التي تعتمد على عاملين بنظام القطعة ولا تملك عنواناً واضحاً.

عيّنة الدّراسة

نظراً لكبر مجتمع الدّراسة، تمّ اختيار عيّنة طبقيّة عشوائيّة من العاملين في القنوات الفضائيّة التلفزيونيّة وشركات الإنتاج التلفزيونيّ في الأردن، بواقع (350) موظفاً، (150) موظفاً من القنوات الفضائيّة الأردنيّة، و(200) موظف من شركات الإنتاج التلفزيونيّ في الأردن. وقد تمّ اختيارهم ومراعاة تنوّعهم وفقاً لنسب محدّدة، متّبعين في ذلك أسلوب العينة العشوائيّة الطبقيّة، علما بأن درجة الاستجابة للعاملين في شركات الانتاج كانت أكبر منها لدى العاملين في القنوات التلفزيونية وربما يعود ذلك لطبيعة عمل القنوات التلفزيونية بنظام التناوب، في حين ان شركات الإنتاج تتطلب وجود فرق العمل بشكل أكبر. والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1): فئات وأعداد عيّنة الدّراسة الميدانيّة

الفئات	العدد	النسبة
القنوات الفضائيّة التلفزيونيّة	150	42.9%
شركات الإنتاج التلفزيونيّ	200	57.1%
المجموع	**350**	**100%**

أداة الدّراسة

لتحقيق أهداف الدّراسة، تمّ تطوير استبانة لقياس مدى توظيف تقنيات الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيونيّ في الأردن، بناءً على ما تمّ الاطلاع عليه من الدراسات السابقة والأدب النظريّ، وكما يلي:

- **الجزء الأول:** الخصائص الشخصيّة والوظيفيّة لعيّنة الدّراسة، وتشمل: (الجنس والمستوى الدراسيّ ومكان العمل، وسنوات الخبرة).
- **الجزء الثاني:** درجة استخدام الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيونيّ، أهم التطبيقات المُستخدمة، والقوالب والأشكال البرامجيّة المستخدمة في عمليّة الإنتاج.
- **الجزء الثالث:** وفيه خمسة محاور، الأوّل: درجة الاعتماد، والثاني: أهمّ الخصائص التقنيّة للهواتف الذكيّة المُستخدمة في عملية الإنتاج التلفزيونيّ، والثالث: تأثير توظيف تقنيات الهواتف الذكيّة في عمليّة الإنتاج التلفزيوني على مستوى التكلفة والوقت والجهد، والرابع: إمكانيات الهواتف الذكيّة في عمليّة الإنتاج التلفزيونيّ، والخامس: إيجابيات وسلبيات توظيف الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيونيّ.

صدق أداة الدّراسة

تمّ التحقق من صدق أداة الدّراسة من خلال الصدق الظاهري والصدق الداخلي، كما يلي:

الصدق الظاهري (Face Validity): لأغراض التحقق من الصدق الظاهري، عُرِضت أداة الدّراسة على عدد من المختصين الأكاديميين في مجال الإعلام من أساتذة الجامعات، لإبداء رأيهم في فقراتها من حيث صياغتها اللغوية، ومدى انتماء

الفقرات لمجالاتها، وصلاحيتها للهدف الذي صُمّمت لأجله، وتمّ تعديلها حسب توجيهات المُحكّمين وتغيير وحذف بعض الفقرات، وإجراء تعديلات على صياغتها اللغويّة والعلميّة. والمحكمون هم:

الجدول (2): قائمة بأسماء المحكمين

اسم المحكم	الرتبة الأكاديمية	مكان العمل
علي نجادات	أستاذ دكتور	جامعة اليرموك
أمجد القاضي	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك
خالد الشقران	دكتور	مركز الرأي للدراسات
ناهدة مخادمة	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك
محمد محروم	مدرس	جامعة اليرموك
علي الزينات	مدرس	جامعة اليرموك

صدق البناء (Construct Validity): ويُقصد بهذا الصدق مدى تعبير فقرات كل من متغيّرات الدّراسة عن المتغيّر الذي تنتمي إليه. قد انصبّ الاهتمام على التأكد من أنّ كلّ متغيّر من متغيّرات الدّراسة ممثل بشكل دقيق بمجموعة من الفقرات أو العبارات بصورة مناسبة، وأنّ هذه الفقرات تقيس بالفعل هذا المُتغيّر. وتمّ قياس صدق محتوى الاستبانة من خلال قياس العلاقة بين كلّ فقرة وبين المحور الذي تنتمي إليه، واستبعاد الفقرات التي يكون معامل ارتباطها ضعيفاً، وتكون دلالتها الإحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وكما يأتي:

الجدول (3): صدق البناء لفقرات محاور الدراسة

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	0.654	0.00**
الثاني	0.753	0.00**
الثالث	0.680	0.00**
الرابع	0.814	0.00**
الخامس	0.589	0.00**

يتضح من الجدول (3) أنّ معاملات الارتباط لفقرات أبعاد محاورالأول تراوحت بين (0.589) و(0.814)، وهي دالّة إحصائياً عند المستوى (0.01)، وهذا يشير إلى وجود اتّساق داخلي في كل محور من المحاور الخمسة.

ثبات أداة الدّراسة

للتأكد من ثبات أداة الدّراسة، تمّ حساب الاتّساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ لجميع محاور الدّراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (4):

الجدول (4): ثبات محاور الدّراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (ن=405)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	5	0.856
المحور الثاني	12	0.785
المحور الثالث	4	0.712
المحور الرابع	7	0.871
المحور الخامس	14	0.787
أداة الدّراسة ككل	**42**	**0.921**

تشير نتائج الجدول (4) ألى أنّ معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الدّراسة بلغ (0.921)، كما أنّ معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول كان مرتفعاً؛ إذ بلغ (0.856)، كما بلغ (0.785) للمحور الثاني، و(0.712) للمحور الثالث، و(0.871) للرابع، و(0.787) للخامس، واستناداً إلى القاعدة المشار إليها في معظم الدراسات الإنسانية التي تشير إلى أنّ قيمة ألفا كرونباخ من (0.70) فأعلى تعني وجود الثبات، فإنّ جميع القيم كانت أكبر من 70%، وهذا يدل على تمتع الفقرات بالثبات.

الأساليب الإحصائيّة المُستخدمة:

- التكرارات والنسب المئويّة: لوصف خصائص أفراد عيّنة الدّراسة وقياس التوزيعات التكراريّة النسبيّة لهم.
- المتوسط الحسابي: لقياس متوسط إجابات المبحوثين عن فقرات الاستبانة.
- الانحراف المعياري: لقياس مدى تشتُّت الإجابات عن متوسطها الحسابيّ.
- معامل الثبات (ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha للتعرُّف على مدى ثبات مقاييس الدّراسة.
- اختبار كا^2 (Chi^2)، للتأكد من ثبات الإجابات وعدم عشوائيتها وبالتالي التأكد من صدق النتيجة.

وصف خصائص عيّنة الدّراسة

للوصول إلى وصف دقيق لخصائص عيّنة الدّراسة، تم استخراج التكرارات والنسب المئويّة. وكانت الخصائص متمثّلة في البيانات الشخصيّة والوظيفيّة، وتشمل: (الجنس والمستوى الدراسيّ ومكان العمل وسنوات الخبرة)، وذلك على النّحو التالي:

أولاً: متغيِّر الجنس

الجدول (5): توزيع عينة الدّراسة تبعاً لمتغير الجنس

المتغيّر	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	310	91.2%
	أنثى	30	8.8%
	المجموع	**340**	**100%**

تشير بيانات الجدول (5) ألى أنّ معظم أفراد عيّنة الدّراسة كانوا من الذكور، حيث بلغ عددهم (310) مُشكّلين بذلك ما نسبته (91.2%)، في حين أنّ الإناث شكلن ما نسبته (8.8%) وعددهن (30). ويلاحظ من البيانات السابقة التباين الواضح والكبير بين أعداد المشتغلين الذكور مقارنة بأعداد المشتغلات الإناث، وذلك لأنّ هذا النوع من المهن يميل له الذكور أكثر من الإناث؛ فمتطلبات العمل الميداني خارج المكاتب تتناسب مع إمكانيات الذكور أكثر من إمكانيات الإناث اللواتي يفضّلن العمل داخل مقرات العمل لا خارجها.

ثانياً: المستوى الدراسي

الجدول (6): توزيع عيّنة الدّراسة تبعاً للمستوى الدراسي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
المستوى الدراسي	أقل من الثانوية	16	4.7%
	الثانوية	35	10.4%
	دبلوم عالٍ	26	7.6%
	بكالوريوس	214	62.9%
	دراسات عُليا	49	14.4%
	المجموع	**340**	**100%**

تشير بيانات الجدول (6) إلى توزيع أفراد عيّنة الدّراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسيّ. فقد بلغ عدد أفراد عيّنة الدّراسة الذين يحملون درجة البكالوريس (214) مفردة بنسبة (62.9%)، أمّا حملة الدراسات العليا فكان عددهم (49) مفردة بنسبة (14.4%)، أمّا حملة الدبلوم العالي فبلغ عددهم (26) مفردة بنسبة (7.6%)، و بلغ عدد حملة الثانويّة العامة (35) مفردة بنسبة (10.4%). وأخيراً بلغ عدد أفراد عيّنة الدّراسة الذين يحملون مؤهلاً أقلّ من الثانوية (16) مفردة بنسبة (4.7%).ويستنتج الباحثان ممّا سبق أنّ حملة درجة البكالوريس من أفراد عينة الدّراسة يُشكّلون النسبة الأكبر من مستخدمي الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيوني مقارنةً مع باقي أفراد عينة الدّراسة.

ثالثاً: مكان العمل

الجدول (7): توزيع عينة الدّراسة تبعاً لمكان العمل

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
مكان العمل	قنوات تلفزيونية حكومية	33	9.7%
	قنوات تلفزيونية خاصة	106	31.2%
	شركات الإنتاج التلفزيونيّ	201	59.1%
	المجموع	**340**	**100%**

تشير بيانات الجدول (7) إلى توزيع أفراد عيّنة الدّراسة تبعاً لمتغير مكان العمل، حيث بلغ عدد أفراد عيّنة الدّراسة العاملين في القنوات التلفزيونية الحكومية (33) مفردة، بنسبة (9.7%)، والعاملين في القنوات التلفزيونية الخاصة (106) المفردات بنسبة (31.2%)، أمّا عدد العاملين في شركات الإنتاج التلفزيوني فبلغ (201) من المفردات بنسبة (59.1%) من عيّنة الدّراسة. ويستنتج الباحثان أنّ النسبة الأكبر من أفراد العيّنة الذين يستخدمون الهواتف الذكية في الإنتاج التلفزيوني هم من العاملين في شركات الإنتاج التلفزيونيّ، يليهم العاملون في القنوات التلفزيونية الخاصة، ثمّ العاملون في القنوات التلفزيونية الحكومية، و تبين أنّ (90.3%) من أفراد عيّنة الدّراسة هم من العاملين في القطاع الخاصّ.

رابعاً: طبيعة العمل

الجدول (8): توزيع عيّنة الدّراسة تبعاً لطبيعة العمل

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
طبيعة العمل	مُخرِج	79	23.2%
	مُصوِّر	145	42.6%
	مونتير	116	34.2%
	المجموع	**340**	**100%**

تشير بيانات الجدول (8) إلى توزيع أفراد العيّنة تبعاً لمتغير طبيعة العمل، حيث يلاحظ أنّ أكثر أفراد العيّنة من الذين يستخدمون الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيوني كانوا من فئة "مُصوِّر" بواقع (145) مفردة مُشكِّلين ما نسبته (42.6%)، تليهم فئة "مونتير"بواقع (116) مفردة وبنسبة بلغت (34.2%)، ثمّ فئة "مُخرِج" بواقع (79) مفردة وبنسبة بلغت (23.2%).

خامساً: سنوات الخبرة

الجدول (9): توزيع عيّنة الدّراسة تبعاً لسنوات الخبرة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
سنوات الخبرة	أقلّ من 5 سنوات	69	20.3%
	أكثر من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات	210	61.8%
	10 سنوات فأكثر	61	17.9%
	المجموع	**340**	**100%**

تشير بيانات الجدول (9) إلى توزيع أفراد عيّنة الدّراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؛ إذ بلغ عدد أفراد عيّنة الدّراسة الذين خبرتهم العمليّة تزيد على (5) سنوات وتقل عن (10) سنوات (210) مفردات بنسبة مئويّة بلغت (61.8%)، أمّا الذين تقلّ خبرتهم العمليّة عن (5) سنوات فكان عددهم (69) مفردة بنسبة (20.3%)، وأما الذين تزيد خبرتهم على (10) سنوات فقد بلغ عددهم (61) مفردة بنسبة مئويّة قدرها (17.9%).ويستنتج الباحثان مما سبق أنّ معظم أفراد العيّنة الذين يستخدمون الهواتف الذكيّة هم من الفئة التي تتمتع بخبرة عملية "أكثر من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات".

نتائج أسئلة الدّراسة

مدى استخدام الهاتف الذكيّ في الإنتاج التلفزيونيّ

للوصول إلى وصف دقيق لخصائص عيّنة الدّراسة تبعاً لاستخدام تقنيات الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيونيّ، تم استخراج التكرارات والنسب المئويّة، وذلك على النّحو التالي:

الجدول (10): توزيع عينة الدّراسة تبعاً لاستخدام تقنيات الهواتف الذكيّة

الاستخدام	التكرار	النسبة
نعم	340	97.1%
لا	10	2.9%
المجموع	**350**	**100%**

تُشير بيانات الجدول (10) إلى أنّ الذين يستخدمون الهاتف الذكيّ في عمليّة الإنتاج التلفزيونيّ بلغ عددهم (340) مفردة بنسبة (97.1%)، في حين أنّ الذين لا يستخدمون تقنيات الهواتف الذكيّة في عمليّة الإنتاج التلفزيونيّ بلغ عددهم (10) مفردات بنسبة (2.9%)، وهي نسبة متدنيّة من إجمالي عيّنة الدّراسة. وقد تمّ استبعادهم لأنّ الدّراسة الحاليّة تستهدف مستخدمي الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيونيّ.

درجة استخدام الهاتف الذكي في الإنتاج التلفزيوني

للوصول إلى وصف دقيق لخصائص عيّنة الدّراسة تبعاً لدرجة استخدام تقنيات الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيوني، تم استخراج التكرارات والنسب المئويّة، وذلك على النّحو التالي:

الجدول (11): توزيع عيّنة الدّراسة تبعاً لدرجة استخدام تقنيات الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيونيّ

درجة الاستخدام	التكرار	النسبة
كبيرة جداً	179	52.7%
كبيرة	109	32.1%
متوسطة	43	12.6%
ضعيفة	9	2.6%
المجموع	**340**	**100%**

تشير بيانات الجدول (11) إلى أنّ درجة استخدام أفراد عيّنة الدّراسة لتقنيات الهواتف الذكيّة كانت كبيرة جداً؛ لأكثر من نصف الغينة بواقع (179) مفردة بنسبة (52.7%)، في حين أنّ الذين يستخدمونها بدرجة كبيرة وصلت نسبتهم (32.1%) بواقع (109) مفردات وكانت نسبة الذين يستخدمونها بدرجة متوسطة قد وصلت (12.6%) بواقع (43) مفردة، أمّا الذين يستخدمونها بدرجة ضعيفة فكانت نسبتهم (2.6%) بواقع (9) مفردات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة بلاسيوس وآخرين Palacios et al (2015) التي أظهرت نتائجها محدوديّة استخدام ميزات الوسائط المتعدّدة في تطبيقات الأجهزة اللوحيّة في النشر الإعلامي، وكذلك محدودية مستوى التكامل مع المنتجات الأخرى في المؤسّسة الإعلاميّة نفسها.

أهم التطبيقات المستخدمة في تسجيل الصورة والصوت وتنفيذ عمليّة المونتاج

للوصول إلى وصف دقيق لخصائص عيّنة الدّراسة تبعاً لأهمّ التطبيقات المُستخدَمة في تسجيل الصورة والصوت وتنفيذ عمليّة المونتاج، تم استخراج التكرارات والنسب المئويّة. وبما أن أفراد العيّنة سُمح لهم باختيار أكثر من تطبيق، فإن نسبة الخيار تساوي عدد الخيارات على مجموعها. وبهذا يمكننا أن نحتسب نسبة التركيز التي تشير إلى أنّه كلما ارتفعت هذه النسبة لخيار ما، فإنّها تشير إلى ارتفاع نسبة التركيز على هذا الخيار، وذلك على النّحو التالي:

الجدول (12): توزيع عيّنة الدّراسة تبعاً للتطبيق المُستخدَم في الإنتاج التلفزيونيّ

التطبيق المُستخدَم	التكرار	النسبة
Imovie	94	11.1%
KineMaster	71	8.4%
Snap seed	84	9.9%
Proshot	29	3.4%
Adobe-Premiere	120	14.1%
Open Camera	131	15.4%
Cinema 4K	126	14.8%
Power Director	91	10.7%
Laps it	102	12%
أخرى	2	0.2%
المجموع	**850**	**100%**

تشير بيانات الجدول (12) إلى أنّ أكثر ثلاثة تطبيقات مُستخدَمة في عمليّة الإنتاج التلفزيوني لدى عيّنة الدّراسة هي تطبيق OpenCamer بنسبة بلغت (15.4%)، يليه تطبيق Cinema 4K بنسبة بلغت (14.8%)، ثمّ تطبيق Adobe-Premiere بنسبة بلغت (14.1%)، أمّا التطبيقات نادرة الاستخدام في عمليّة الإنتاج التلفزيوني فكانت ضمن فئة التطبيقات "أخرى"بنسبة بلغت (0.2%). وقد تمثّلت هذه التطبيقات بكلٍّ من تطبيق فيسكو VSCO وهو تطبيق يُتيح للصحفيين وللمُصوّرين مزايا مُتعدّدة، ويمكن تحميله من الأجهزة التي تعمل بنظام IOS ونظام Android، أمّا التطبيق الثاني نادر الاستخدام فهو تطبيق فيلمك بروFilmicPro، ويتّسم هذا التطبيق بأنّه يُتيح إمكانيّة التحكُّم في مثّلث التعريض الضوئي، كسرعة الغالق وحساسيّة الكاميرا للضوء وفتحة العدسة؛ ويمكن تحميل هذا التطبيق من الأجهزة التي تعمل بنظام IOS ونظام Android.

القوالب والأشكال البرامجيّة التي يتمّإنتاجها من خلال الهواتف الذكيّة

الجدول (13): توزيع عيّنة الدّراسة تبعاً للقوالب والأشكال البرامجيّة المُستخدَمة في الإنتاج التلفزيونيّ

قالب وشكل البرنامج	التكرار	النسبة
التقارير التلفزيونيّة	280	18.3%
البث المباشر	83	5.4%
الأفلام الوثائقيّة	302	19.7%
التحقيقات التلفزيونيّة	180	11.8%
المقابلات التلفزيونيّة	12	0.8%
الفيتشر/ الإبراز	421	27.5%
الفيديوهات الرقميّة	97	6.3%
الفيديوجراف	138	9.0%
الرسوم المُتحرّكة	16	1.0%
أخرى	0	0%
المجموع	**1530**	**100%**

تشير بيانات الجدول (13) إلى أنّ أكثر ثلاثة قوالب أو أشكال برامجيّة يتمّ استخدامها في عمليّة الإنتاج التلفزيوني من قبل عيّنة الدّراسة هي "الفيتشر/ الإبراز" بواقع (421) مفردةً بنسبة بلغت (27.5%)، يليها قالب "الأفلام الوثائقية" بواقع (302) من المفردات بنسبة بلغت (19.7%)، ثمّ "التقارير التلفزيونية"بواقع (280) مفردة وبنسبة بلغت (18.3%)؛ في حين أنّ قالب "الرسوم المتحركة" كان أقلّ القوالب التي تستخدم فيها الهواتف الذكيّة لغايات إنتاجها؛ فقد بلغت نسبته من إجمالي عيّنة الدّراسة (1.0%) بواقع (16) مفردةً.ونستنتج من البيانات السابقة أنّ أفراد عيّنة الدّراسة يستخدمون الهواتف الذكيّة في إنتاج مختلف القوالب البرامجية التلفزيونيّة بإستثناء الاستخدام المحدود في إنتاج قالب الرسوم المُتحرّكة كونه يعتمد على تطبيقات خاصّة بأجهزة الكمبيوتر ويتطلب مواصفات لا تتوفر في الهواتف الذكيّة.وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نور

(2020) التي بيّنت أنّ استخدام الهاتف الذكيّ أحدث تغييراً في سلوك إنتاج المحتوى الإعلامي، عبر رفده بأشكالٍ صحفية جديدة في السردّ القصصيّ والعمق البصري، ومنها قالب الرسوم المُتحرِّكة.

درجة الاعتماد على الهاتف الذكي في عمليّة الإنتاج التلفزيونيّ

للتعرف إلى تقديرات أفراد العينّة من العاملين الذين يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيونيّ، تمّ احتساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجاباتهم، وفق المعادلة التاليّة:

الدرجة = (الحدّ الأعلى للبديل- الحدّ الأدنى للبديل)/ عدد المستويات= (4-1)/3 = 1.

أولاً: (من 1 إلى أقلّ من 2) درجة مُنخفِضة. **ثانياً:** (من 2 إلى أقلّ من 3) درجة متوسّطة. **ثالثاً:** (من 3 إلى 4) درجة مرتفعة. وللإجابة عن هذا التساؤل، تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور الأول من محاور أداة الدّراسة، وذلك على النحو التالي:

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد العيّنة على المحور الأول مرتبة تنازلياً

ت	ر	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	أعتمد على الهاتف الذكيّ كبديل عن كاميرا التصوير التلفزيونيّ.	3.73	0.91	مرتفعة
2	4	أعتمد على الهاتف الذكيّ كبديل للأدوات الملحقة للكاميرا التلفزيونيّة التقليديّة (حامل الكاميرا/ ذراع الكاميرا).	3.72	0.98	مرتفعة
3	2	أعتمد على الهاتف الذكيّ في تسجيل الصوت.	3.68	0.87	مرتفعة
4	5	أعتمد على الهاتف الذكيّ كبديل لأدوات حركة الكاميرا التقليديّة.	2.47	0.69	متوسطة
5	3	أعتمد على الهاتف الذكيّ في عمليّة مونتاج المواد المصوّرة بديلاً عن الحاسوب.	2.54	0.65	متوسطة
المحور الأول ككل			**3.23**	**0.66**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (14) إلى أنّ المتوسطات الحسابيّة لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الأول تراوحت بين (2.54-3.73)، وجاءت الفقرة (1) التي تنصّ على: "أعتمد على الهاتف الذكيّ كبديل عن كاميرا التصوير التلفزيونيّ" في المرتبة الأولى بمتوسّط حسابي بلغ (3.73) وبدرجة اعتماد مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (3) والتي تنصّ على: "أعتمد على الهاتف الذكيّ في عمليّة مونتاج المواد المصوّرة بديلاً عن الحاسوب" في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابي بلغ (2.54) وبدرجة اعتماد متوسطة.كما تشير البيانات في الجدول السابق إلى أنّ المتوسط الحسابيّ للمحور الأوّل ككلّ بلغ (3.23)، بدرجة اعتماد مرتفعة، وهذا يشير إلى أنّ معظم أفراد العيّنة يعتمدون على تقنيات الهواتف الذكيّة في عملية الإنتاج التلفزيونيّ؛ إذ أن تلك التّقنيات كانت بديلاً عن الكاميرا التّقليديّة في التّصوير التلفزيونيّ، كذلك فإن هذه التّقنيات يعتمد عليها أفراد العيّنة كبديل للأدوات الملحقة للكاميرا التلفزيونيّة التقليديّة (حامل الكاميرا/ ذراع الكاميرا)، وقد اتّفق أفراد العيّنة على توظيفهم تقنيات الهواتف الذكيّة في عملية تسجيل الصوت بديلاً عن الأسلوب التقليدي في التسجيل.وهذه النتائج تؤكد أهميّة الهواتف الذكيّة في عمليّة الإنتاج التلفزيونيّ ودورها المستقبلي في هذا المجال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2015) التي أظهرت اعتماد المؤسسات الصحفيّة على تطبيقات الهواتف الذكيّة في مجال النشر الصحفيّ وإنتاج المحتوى وتدعيمه بالصّور ومقاطع الفيديو بما يخدم رسالة المؤسّسة الصحفيّة.

أهمّ الخصائص التقنيّة للهواتف الذكيّة المستخدمة في عمليّة الإنتاج التلفزيونيّ

للإجابة عن هذا التساؤل، تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور الثاني من محاور أداة الدّراسة، وذلك على النّحو التالي:

الجدول (15): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد العيّنة على المحور الثاني مُرتّبة تنازلياً

ت	ر	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهتمام
1	2	تقنية K4 للتّصوير	3.98	0.54	مرتفعة
2	3	تقنية K8 للتّصوير	3.86	0.57	مرتفعة
3	4	العدسات واسعة الزاويا	3.75	0.56	مرتفعة
4	1	تقنية المدى الديناميكيّ العاليّ (High Dynamic Range (HDR	3.68	0.52	مرتفعة
5	5	البعد البؤري (الطويل/ المتوسط/القصير)	3.65	0.57	مرتفعة
6	8	الكاميرات (ثنائيّة/ رباعيّة/ ثلاثيّة)	3.58	0.56	مرتفعة
7	6	التقريب والتبعيد فائق الجودة Zoom in – Zoom out	3.51	0.61	مرتفعة
8	7	تقنية الفلاش التلقائي والإضاءة العاليّة	3.42	0.69	مرتفعة
9	9	كاميرات العمق	3.31	0.62	مرتفعة
10	10	الكاميرات الأماميّة	3.19	0.59	مرتفعة
11	11	تقنية تسجيل الصوت	2.89	0.49	متوسطة
12	12	تقنية الأبعاد الثلاثيّة والرباعيّة	2.59	0.71	متوسطة
		المحور الثاني ككل	**3.45**	**0.59**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (15) إلى أنّ المتوسطات الحسابيّة لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثاني تراوحت بين (2.59-3.98)، وجاءت الفقرة (2) التي تشير إلى أن أهمّ الخصائص التّقنية للهواتف الذكيّة المُستخدمة في عمليّة الإنتاج التلفزيوني كانت "تقنية K4 للتصوير" في المرتبة الأولى، بمتوسّط حسابي بلغ (3.98) وبدرجة استخدام مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (12) التي تشير إلى استخدام "تقنية الأبعاد الثلاثيّة والرباعيّة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابي بلغ (2.59) وبدرجة استخدام متوسّطة. كذلك تشير البيانات في الجدول السابق إلى أنّ المتوسط الحسابيّ للمحور الثاني ككل بلغ (3.45) بدرجة استخدام مرتفعة، وهذا يشير إلى توظيف معظم أفراد العيّنة الخصائص التقنيّة للهواتف الذكيّة في عمليّة الإنتاج التلفزيونيّ، علما بأن"تقنية K8 للتصوير" حلّت في المرتبة الثانية بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.86) وبدرجة استخدام مرتفعة، ثم تقنية "العدسات واسعة الزاويا" بمتوسّط حسابي بلغ (3.75) وبدرجة استخدام مرتفعة، ثم "تقنية المدى الديناميكيّ العالي High Dynamic Range (HDR)" بمتوسّط حسابي بلغ (3.68) وبدرجة استخدام مرتفعة، ثم "البُعد البؤريّ (الطويل/ المتوسط/القصير)" بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.65) وبدرجة استخدام مرتفعة.

تأثير توظيف تقنيات الهواتف الذكيّة في عمليّة الإنتاج التلفزيونيّ على مستوى التكلفة والوقت والجهد والجودة

للإجابة عن هذا التساؤل، تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور الثّالث من محاور أداة الدّراسة، وذلك على النّحو التالي:

الجدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد العيّنة على المحور الثّالث مرتبة تنازلياً

ت	ر	الفقرة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الموافقة
1	1	تسهم الهواتف الذكيّة في تخفيض تكلفة إنتاج المحتوى التلفزيونيّ.	3.96	0.83	مرتفعة
2	4	لا تحتاج الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيوني إلى فريق عمل متكامل مقارنة بالإنتاج التلفزيونيّ التقليدي.	3.44	0.56	مرتفعة
3	2	تسهم الهواتف الذكيّة في سرعة تنفيذ عمليّة الإنتاج التلفزيونيّ مقارنة بأدوات الإنتاج التلفزيونيّ التقليدي.	3.13	0.93	مرتفعة
4	3	تسهم الهواتف الذكيّة في إنتاج محتوى تلفزيوني بجودة عالية الدقة.	3.09	0.78	مرتفعة
		المحور الثالث ككل	**3.41**	**0.82**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (16) إلى أن المتوسطات الحسابيّة لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الثاني تراوحت بين (3.09 – 3.96)، وجاءت الفقرة (1) والتي تنصّ على:"تسهم الهواتف الذكيّة في تخفيض تكلفة إنتاج المحتوى التلفزيوني" في المرتبة الأولى، بمتوسّط حسابي بلغ (3.96) وبدرجة تأثير مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (3) التي تنصّ على:"تسهم الهواتف الذكيّة في إنتاج محتوى تلفزيوني بجودة "عالية الدّقة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.09) بدرجة تأثير مرتفعة. كذالك تشير البيانات في الجدول السابق إلى أنّ المتوسط الحسابي للمحور الثالث ككل بلغ (3.41) بدرجة تأثير مرتفعة، وهذا يشير إلى تأثير توظيف تقنيات الهواتف الذكيّة في عمليّة الإنتاج التلفزيونيّ على مستوى التّكلفة والوقت والجهد والجودة. نستنتج أنّ مستوى جودة المادّة البرامجيّة المنتجة من خلال الهواتف الذكيّة أقلّ من جودة المادّة التي تنتج بالأسلوب التقليديّ ؛إذ إنّ تأثيرها الإيجابي كان على مستوى توفير الوقت وتقليص التّكلفة.

إمكانيّات الهواتف الذكيّة في عملية الإنتاج التلفزيونيّ

للإجابة عن هذا التساؤل، تمّ استخراج الأوساط الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور الرابع من محاور أداة الدّراسة، وذلك على النّحو التّالي:

الجدول (17): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للإجابات على المحور الرابع مرتّبة تنازلياً

ت	ر	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	5	تتيح إمكانيّة مونتاج المادّة المصوّرة بحرفيّة عاليّة.	3.98	1.04	مرتفعة
2	6	تتيح إمكانية التقاط صورة تلفزيونيّة ذات تحقيق بصريّ قويّ وكبير.	3.91	0.90	مرتفعة
3	1	توفر صورة تلفزيونية فائقة الجودة.	3.90	0.96	مرتفعة
4	3	توفر إمكانية التقاط صورة تلفزيونية في ظروف الإضاءة السيئة.	3.51	0.89	مرتفعة
5	7	يساعد مثبّت الصورة البصريّ(OIS) في التقاط صورة واضحة.	3.47	0.81	مرتفعة
6	4	توفر إمكانيّة الحركة في أثناء عمليّة التصوير التلفزيونيّ.	3.22	0.79	مرتفعة
7	2	توفر قدرة فائقة على التقاط الصوت بجودة عاليّة.	2.93	0.61	متوسطة
		المحور الرابع ككل	**3.56**	**0.84**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (17) إلى أنّ المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الرابع تراوحت بين (2.93 – 3.98)، وجاءت الفقرة (5) التي تنصّ على أنّ الهواتف الذكيّة: "تتيح إمكانيّة مونتاج المادّة المصورة بحرفيّة عاليّة" في المرتبة الأولى، وبمتوسّط حسابيّ بلغ (3.98) وبدرجة إمكانيّة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (2) التي تنصّ على أنّ الهواتف الذكيّة: "توفّر قدرة فائقة على التقاط الصوت بجودة عاليّة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابيّ بلغ (2.93) وبدرجة إمكانيّة متوسّطة. كذلك تشير البيانات في الجدول السابق إلى أنّ المتوسّط الحسابيّ للمحور الرابع ككل بلغ (3.56)، وبدرجة إمكانيّة مرتفعة، وهذا يشير إلى اتّفاق معظم أفراد العيّنة من العاملين في إنتاج البرامج التلفزيونيّة على توظيف تقنيات الهواتف الذكيّة في هذا المجال؛ إذ إنّ تقنيات الهواتف الذكيّة تُتيح إمكانيّة التقاط صورة تلفزيونيّة ذات تحقيق بصريّ قويّ وكبير، فقد حلّت هذه العبارة في المرتبة الثانيّة بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.91) وبدرجة إمكانيّة مرتفعة، تلتها "توفير صورة تلفزيونيّة فائقة الجودة" بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.90). ونستنتج مما سبق أنّ الهواتف الذكيّة تتمتع بتقنيات تسهم في إنتاج موادّ تلفزيونيّة بحرفيّة عاليّة وبمواصفات فنيّة عاليّة. وتتّفق هذه النّتيجة مع دراسة جميل Jamil (2019) التي أظهرت أنّ الهواتف الذّكيّة دعمت بيئات غُرف الأخبار في إدخال وسائل جديدة بما يتناسب مع استراتيجيات الوسائط المتعدّدة، ممّا يعكس التغييرات الهيكليّة في صناعة الصحافة والتحوّل في عمليّة إنتاج الأخبار.

إيجابيات وسلبيّات توظيف الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيونيّ

للإجابة عن هذا التساؤل، تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور الخامس من محاور أداة الدّراسة، وذلك على النّحو التالي:

أولاً: الإيجابيات

الجدول (18): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد العيّنة على المحور الخامس/الإيجابيات مرتّبة تنازلياً

ت	ر	الفقرة/ الإيجابيات	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة المتابعة
1	6	إثراء المحتوى البرامجيّ للمؤسّسات التلفزيونيّة وشركات الإنتاج.	3.86	0.54	مرتفعة
2	2	اختصار المدّة الزمنيّة لعمليّة الإنتاج.	3.79	0.73	مرتفعة
3	7	إنتاج موادّ تلفزيونيّة في أوقات الحروب والأزمات.	3.75	0.61	مرتفعة
4	4	سهولة تنقُّل فريق الإنتاج.	3.42	0.65	مرتفعة
5	5	توفير الجهد المبذول في الإنتاج التلفزيونيّ.	3.28	0.55	مرتفعة
6	1	توظيف تقنيات الهواتف الذكيّة في الإنتاج التلفزيونيّ	2.75	0.81	متوسطة
7	3	مواكبة التطوُّرات التكنولوجيّة.	2.62	0.91	متوسطة
المحور الخامس/ الإيجابيّات ككل			**3.35**	**0.89**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (18) إلى أنّ المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الخامس/ الإيجابيات تراوحت بين (2.62 – 3.86)، وجاءت الفقرة (6) التي تنصّ على أنّ إيجابيات الهواتف الذكيّة: "إثراء المحتوى البرامجيّ للمؤسسات التلفزيونيّة وشركات الإنتاج" في المرتبة الأولى، بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.86) وبدرجة إيجابيّة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (3) والتي تنصّ على أنّ من إيجابيات تقنيات الهواتف الذكيّة: "مواكبة التطوّرات التكنولوجيّة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابي بلغ (2.62) وبدرجة إيجابيّة متوسّطة. كذالك تشير البيانات إلى أنّ المتوسّط الحسابيّ للمحور الخامس/ الإيجابيّات ككل بلغ (3.35)، بدرجة إيجابيّة مرتفعة، وهذا يشير إلى اتّفاق معظم أفراد العيّنة من العاملين في الإنتاج التلفزيونيّ على أنّ من إيجابيّات تقنيات الهواتف الذكيّة اختصارها المدّة الزمنيّة لعمليّة الإنتاج وإمكانية إنتاج موادّ تلفزيونيّة بكل سهولة في أوقات الأزمات أو الحروب وذلك لسهولة تنقُّل الفريق ولتوفيرها الجهد المبذول في عمليّة الإنتاج التلفزيونيّ. ونستنتج ممّا سبق أنّ توفير الوقت والجهد والتّكلفة الناتجة عن استخدام الهواتف الذّكية ساهم في زيادة مستوى المحتوى البرامجيّ التلفزيونيّ وإثرائه.

ثانياً: السلبيات

الجدول (19): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد العيّنة على المحور الخامس/ السلبيّات مرتّبة تنازليّاً

ت	ر	الفقرة/ السلبيّات	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة المتابعة
1	11	الحاجة المتكرّرة للشحن الكهربائيّ.	3.71	0.63	مرتفعة
2	8	التكلفة العاليّة لأجهزة الهواتف الذكيّة المتطوّرة.	3.64	0.62	مرتفعة
3	10	افتقار بعض الهواتف الذكيّة للتقنيات المتطوّرة في التصوير.	3.57	0.54	مرتفعة
4	12	الحاجة إلى استخدام وحدات إضاءة مُساعِدة.	3.21	0.59	مرتفعة
5	9	عدم القدرة على الاستخدام الأمثل لإمكانيّات الهواتف الذكيّة.	3.12	0.71	مرتفعة
6	14	ضعف قدرات برامج المونتاج والتسجيل الصوتيّ.	3.07	0.93	مرتفعة
7	13	ضعف إمكانيّة الثبات في أثناء التّصوير.	2.77	0.84	متوسطة
المحور الخامس/ السلبيّات ككل			**3.30**	**0.65**	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (19) إلى أنّ المُتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد العيّنة لفقرات المحور الخامس/ السلبيّات تراوحت بين (2.77 – 3.71)، وجاءت الفقرة (11) التي تنصّ على أنّ من سلبيّات الهواتف الذكيّة: "الحاجة المُتكرّرة للشحن الكهربائي" في المرتبة الأولى، بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.71) وبدرجة سلبيّة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (13) التي تنصّ على أنّ من سلبيات الهواتف الذكيّة: "ضعف إمكانية الثّبات في أثناء التّصوير" في المرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابي بلغ (2.77) بدرجة سلبيّة متوسّطة. كذلك تشير البيانات إلى أنّ المتوسّط الحسابيّ للمحور الخامس/ السلبيّات ككل بلغ (3.30)، بدرجة إيجابيّة مرتفعة، وهذا يشير إلى اتّفاق معظم أفراد العيّنة من العاملين في الإنتاج التلفزيونيّ على أنّ من سلبيات الهواتف الذكيّة

التكلفة العاليّة لشرائها، وافتقار بعض الهواتف الذكيّة للتقنيات المتطوّرة في التصوير، بالإضافة إلى الحاجة إلى استخدام وحدات إضاءة مساعدة؛ وضعف قدرات برامج المونتاج والتسجيل الصوتيّ عند عمليّة إنتاج البرامج التلفزيونيّة من خلال تقنيات الهواتف الذكيّة.

الخاتمة

النتائج والتوصيات

تمتّ في هذا الجزء مناقشة النتائج في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحليل الإحصائي لإجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدّراسة، وذلك بهدف التعرّف إلى مدى توظيف تقنيات الهواتف الذكيّة في عملية الإنتاج التلفزيوني.

أولاً: ملخّص نتائج الدّراسة

أظهرت الدّراسة مجموعة من النّتائج، يمكن استعراضها في الآتي:

1. بلغت نسبة الذين يستخدمون تقنيات الهواتف الذّكيّة في عملية الإنتاج التّلفزيونيّ (97.1%) من إجمالي العيّنة مقابل (2.9%) لا يستخدِمونها في عمليّة الإنتاج التّلفزيونيّ، وهي نسبة متدنيّة من إجمالي عيّنة الدّراسة، مما يشير إلى أهميّة توظيف هذه التّقنيات في عملية الإنتاج التّلفزيونيّ.
2. إن أكثر ثلاثة تطبيقات مُستخدَمة في عمليّة الإنتاج التّلفزيونيّ لدى عيّنة الدّراسة كانت تطبيق Open Camera بنسبة بلغت (15.4%)، يليه تطبيق Cinema 4K بنسبة بلغت (14.8%)، ثمّ تطبيق Adobe-Premiere بنسبة بلغت (14.1%).
3. إن أكثر ثلاثة قوالب أوأشكال برامجيّة تُستخدم في عمليّة الإنتاج التّلفزيونيّ لدى عيّنة الدّراسة كانت قالب "الفيتشر/ الإبراز" بنسبة بلغت (27.5%)، تلاه قالب "الأفلام الوثائقيّة" بنسبة بلغت (19.7%)، ثمّ "التّقارير التّلفزيونيّة" بنسبة بلغت (18.3%).
4. إنّ درجة اعتماد عيّنة الدّراسة على تقنيات الهواتف الذّكيّة في عمليّة الإنتاج التّلفزيونيّ كانت مرتفعة بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.73). وهذا يشير إلى أنّ معظم أفراد العيّنة يعتمدون على تقنيات الهواتف الذّكيّة في عمليّة الإنتاج التلفزيوني، إذ إن تلك التّقنيات كانت بديلاً عن الكاميرا التّقليديّة في التّصوير التّلفزيونيّ، كذالك فإن هذه التّقنيات يعتمد عليها أفراد العيّنة كبديل للأدوات الملحقة للكاميرا التّلفزيونيّة التّقليديّة.
5. إنّ أهمّ الخصائص التّقنية للهواتف الذّكيّة المستخدمة في عمليّة الإنتاج التلفزيونيّ كانت: "تقنية K4 للتصوير" بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.98) وبدرجة استخدام مرتفعة، وهذا يشير إلى توظيف معظم أفراد العيّنة لخصائص هذه التقنية في الإنتاج التلفزيوني، ومنها "تقنية K8 للتصوير"، وتقنية "العدسات واسعة الزاويا"، و"تقنية المدى الديناميكيّ العالي High Dynamic Rang (HDR)"، وبدرجة استخدام مرتفعة.
6. إنّ تقنيات الهواتف الذّكيّة ساهمت في تخفيض التّكلُفة والوقت والجهد في عمليّة إنتاج المحتوى التّلفزيونيّ بمتوسّط حسابي بلغ (3.96) وبدرجة تأثير مرتفعة.
7. إنّ الهواتف الذّكية أتاحت للعاملين في الإنتاج التّلفزيونيّ إمكانيّة "منتجة" المادّة المصوّرة بحرفيّة عالية" بمتوسّطٍ حسابيّ بلغ (3.98) وبدرجة إمكانيّة مرتفعة؛ إذ إنّ تقنيات الهواتف الذكيّة تتيح إمكانيّة التقاط صورة تلفزيونيّة ذات تحقيق بصريّ قويّ وكبير، وإمكانيّة الحصول على صورة تلفزيونيّة فائقة الجودة من خلال تقنيات الهواتف الذّكيّة.
8. تمثّلت إيجابيات تقنيات الهواتف الذّكيّة في إثرائها للمحتوى البرامجيّ للمؤسسات التّلفزيونيّة وشركات الإنتاج بدرجة إيجابيّة مرتفعة، في حين تمثّلت سلبيات تقنيات الهواتف الذّكيّة في الحاجة المتكرّرة للشحن الكهربائي، وضعف إمكانيّة الثّبات في أثناء التّصوير.

ثانياً: توصيات الدّراسة

بناءً على ما تمّ التّوصّل إليه من نتائج، يوصي الباحثان بما يأتي:

1- مواكبة الفضائيّات وشركات الإنتاج التلفزيونيّ في الأردن للتطوّرات التّقنيّة في مجال الهواتف الذّكيّة وتوظيفها في عملية الإنتاج التلفزيونيّ.

2- توفير الأدوات التقنية المُلحَقة بالهاتف الذّكي للعاملين في الإنتاج التلفزيونيّ، بما يسهم في تخفيض الوقت والجهد والتّكلُفة.

3- الارتقاء بمستوى العاملين في قطاع الإنتاج التلفزيونيّ من خلال تدريبهم على التّقنيّات الحديثة، بما يسهم في رفع كفاءة إنتاجهم للموادّ الإعلاميّة ضمن القوالب المختلِفة في عمليّة الإنتاج التّلفزيونيّ.

4- عقد الدورات التّدريبيّة والتأهيليّة للعاملين في الفضائيّات وشركات الإنتاج التّلفزيونيّ فيما يتعلق باستخدام الهواتف الذّكيّة في الإنتاج التّلفزيونيّ.

5- استحداث وحدات خاصّة تُعنى بالإنتاج التلفزيونيّ من خلال الهواتف الذكيّة في الفضائيات الأردنيّة.

6- إجراء الدّراسات والبحوث حول طبيعة المُحتوى التّلفزيونيّ المُنتج من خلال الهواتف الذّكيّة.

7- توظيف الهواتف الذّكيّة في عملية النّقل المباشر الخارجيّ في الخدمات الإخباريّة.

8- توفير تطبيقات مُعالَجة الصوت والصورة في الهواتف الذّكية التّي تتطلب مقابلاً مادياً نظراً لإمكانيتها الفنية وخصائصها الفريدة.

9- استحداث مساقات دراسيّة في خُطط كليّات الإعلام تُعنى بالإنتاج الإعلاميّ من خلال الهواتف الذكيّة.

Employing Smart Phone Technologies in TV Production in Jordan: A Survey

Hatem Alawneh and Mazen Al-Nadi

Faculty of Mass Communication Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Abstract

The purpose of this study was to determine the extent to which smart phone technologies are used in Jordan's television production process. In order to carry out this study, the researchers relied on the survey approach, employing a questionnaire as astudy tool. Workers in Jordan's governmental and private television production sectors, represented by Jordan Radio and Television Corporation, Al-Mamlaka Channel, private satellite channels and television production businesses comprised the study population. The study found that smart phone technologies significantly reduced the cost, time and effort involved in the process of producing TV programming and that the three applications most commonly utilized in the TV production process in the study sample were the Open Camera application with a rate of (15.4%), the Cinema 4K application with a percentage of (14.8%), and the Adobe-premiere application with a percentage of (14.1%), whereas the three most commonly used templates or software forms in the TV production process in the study sample were for the feature (highlighting) with a percentage of (27.5%), followed by "documentary films" with a percentage of (19.7%), and "TV reports" with a percentage of (18.3%). The study recommends the necessity of creating special units for television production through smart phones for Jordanian satellite channels and television corproductions.

Keywords: Technologies, Smart phones, Television production.

المراجع العربية

أسعد، المصطفى. (2018). **صحافة الموبايل: نصائح حول أبرز مراحل التّصوير والمونتاج.** متاح: https://cutt.us/pPbd8

بنعبد العلي، عبدالسلام. (2015). أثر الهاتف المحمول على الإعلام الرقمي. **مجلّة الدوحة**، 60-55 :(58)8

البنك الدوليّ للإنشاء والتعمير. (2019). "**تعظيم الاستفادة من الهاتف المحمول**". وثيقة صادرة عن البنك الدولي، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكيّة.

الحسن، عبد الدائم عمر. (2010). **التلفزيون.** ط1، الدار العالميّة للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهوريّة مصر العربيّة.

حسن، نهار. (2017). خصائص المتابعة الإخباريّة عبر منصّات الهاتف المحمول لدى كبار السن: دراسة ميدانية. **مجلّة البحوث الإعلاميّة**. 658-624 :(1)48 .

خلف، خمائل. (2020). دوافع الشباب الجامعيّ العراقيّ لتطبيقات الهاتف المحمول والإشباعات المُتحقِقه منها، **مجلّة بُحوث الشرق الأوسط**. 55(2): 205-258.

الدليمي، عبدالرازق. (2011). **الصحافة الإلكترونيّة والتكنولوجيا الرقميّة**. ط1، دارالثقافة للنشروالتوزيع، عمان،الأردن.

رضوان، سائد سعيد. (2016). **اعتماد الشباب الفلسطينيّ على صحافة الهاتف المحمول كمصر للأخبار وقت الأزمات: دراسة ميدانيّة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كليّة الآداب، الجامعة الإسلاميّة، غزّة.

زايد، حيدر فالح. (2020). **نظرية انتشار المبتكرات**. جامعة بغداد، العراق.

زقوت، هشام سمير. (2016). **استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعيّ من خلال الهواتف الذكيّة: دراسة ميدانيّة.** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كليّة الآداب، الجامعة الإسلاميّة، غزّة.

شبابي، قاسم. (2016). **عناصر الإنتاج التلفزيونيّ**. ط1، دار البوكيلي للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب.

شفيق، حسنين. (2017م). **صحافة وإعلام الهاتف المحمول.** ط2، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

شيخاني، سميرة. (2010). الإعلام الجديد في عصر المعلومات. **مجلّة جامعة دمشق**، ع26، دمشق، سوريا.

الصاوي، السيد صلاح. (2019). تطبيقات الهواتف الذكيّة والأجهزة المحمولة في مراكز الوثائق والأرشيف: دراسة تحليليّة. **مجلّة دراسات وتكنولوجيا المعلومات**، 19(1): 12-30.

عبدالحافظ، مادية. (2018). دور تكنولوجيا الاتّصال في تطوير الخدمة الصحفيّة المُقدّمة عبر الهاتف المحمول وانعكاساته على الشباب، **المجلّة المصريّة لبُحوث الرأي العام**، .550-497 :(2)17

العتيبي، تركي ذياب. (2015). **العوامل المؤثّرة على استخدام تطبيقات الأجهزة الذّكيّة في مجال النشر الصحفي: دراسة على القائم بالاتّصال والجمهور.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام سعود الإسلاميّة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة.

العطار، أحمد. (2019). **لصحفيي الموبايل: كيف تؤسسون استديو متنقلاً داخل حقيبتكم؟** شبكة الصحفيين الدوليين، متاح: https://cutt.us/pOauU.

عفيفي، سمير فاروق. (2020). الإعلام المعاصر: بين تداول المعرفة ونقل خبرات الفن التشكيلي. **مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون**، مج21، ع1، مصر.

العلاونة، حاتم سليم والناصر، طارق زياد. (2016). الصحافة الإلكترونيّة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعيّ الأردنيّ. **مجلّة: دراسات العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة**، مج43، ع2.

علي، شيماء محمد. (2018). أنماط التفاعليّة لمستخدميّ الهواتف الذّكيّة: دراسة كيفيّة. **مجلّة البحث العلميّ في الآداب**، ع19، ج1، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهوريّة مصر العربية، ص561-598.

عماد، أبانوب. (2017). **لصحفيي الموبايل: أفضل تطبيقات تصوير وتحرير الفيديو والصور**. شبكة الصحفيين الدوليين، متاح: https://cutt.us/gag3o.

عمر، هاني حسن. (2017). **مشكلات الإنتاج التلفزيونيّ وانعكاساتها على مخرجات الرّسالة الإعلاميّة: دراسة وصفية تحليليّة على تلفزيون السودان للفترة 2015-2016م.** رسالة ماجستير، كليّة الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

العنانبة، أحمد علي. (2018). دور الهاتف الخليوي الذكيّ في تقليل اعتماد طلبة الجامعة الأردنيّة على الصحافة المطبوعة. **مجلّة الزرقاء للبحوث والدّراسات الإنسانيّة**، مج18، ع3، ص529-543.

الفيصل، عبد الأمير. (2014). الإشباعات المتحققة عبر الإنترنت وعلاقتها بالابتعاد الأسري. **مجلة مداد الآداب**، ع13، بغداد، العراق

قنديل، أسماء. (2019). **طوّروا عملكم الصحفي: دليل متكامل لاحتراف تطبيقات الهواتف المحمولة.** شبكة الصحفيين الدوليين، متاح: https://cutt.us/c4zYY.

نور، عزيزة أحمد. (2020). **استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام: الجزيرة أنموذجاً.** معهد الجزيرة للإعلام، الدوحة، قطر، ص1-40.

الهواري، شيماء وأحمد، محمود. (2019). استخدامات القائمين بالاتّصال للتطبيقات الاتّصالية للهواتف الذّكيّة: دراسة ميدانية للقنوات الإقليميّة المصريّة. **مجلّة الدّراسات الإعلاميّة**، ع9، ألمانيا، ص33-50.

Arabic References in English

Abdel-Hafez, Madyyi. (2018). The role of communication technology in developing the press service provided via mobile phone and its implications for youth, *The Egyptian Journal of Public Opinion Research*, 17(2): 497-550.

Afifi, Samir Farouk. (2020). Contemporary media: between the circulation of knowledge and the transfer of experiences of fine art. *Research Journal in Art Education and Arts*, Volume 21, Volume 1, Egypt.

Al-Attar, Ahmed. (2019*). For mobile journalists. How do you set up a mobile studio in your bag?* IJNet, Available: https://cutt.us/pOauU.

Alawneh, Hatem Selim and Nasser, Tariq Ziyad. (2016). The electronic press and its role in shaping the knowledge of Jordanian university youth. *Journal of Human and Social Sciences Studies*, Vol. 43, p. 2.

Al-Dulaimi, Abdel-Razek. (2011). *Electronic press and digital technology*. 1st floor, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Al-Faisal, Abdul-Amir. (2014). *Online gratifications and their relationship to family distancing*. Medad Al-Adab magazine, p.13, Baghdad, Iraq

Al-Hassan, Abdel-Daim Omar. (2010). *TV*. 1st floor, International House for Publishing and Distribution, Cairo, Arab Republic of Egypt.

Ali, Shaima Mohammed. (2018). Interactivity patterns of smartphone users: a qualitative study. *Journal of Scientific Research in Arts*, Volume 19, Part 1, Ain Shams University, Cairo, Arab Republic of Egypt, pp. 561-598.

Al-Otaibi, Turki Diab. (2015). *Factors affecting the use of smart device applications in the field of press publishing: a study on the communicator and the audience*. Unpublished Master's Thesis, Imam Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.

Ananba, Ahmed Ali. (2018). The role of the smart cell phone in reducing the reliance of University of Jordan students on the printed press. *Zarqa Journal of Research and Human Studies*, Vol.18, Volume 3, pp. 529-543.

Asaad, Al-Mustafa. (2018). *Mobile Journalism: Tips on the most important stages of photography and montage.* Available: https://cutt.us/pPbd8

Benabed Al-Ali, Abdel Salam. (2015). The impact of the mobile phone on digital media. *Doha Journal*, 8(58): 55-60.

El-Hawary, Shaima & Ahmed, Mahmoud. (2019). The communicators' uses of smart phone communication applications: a field study of the Egyptian regional channels. *Journal of Media Studies*, p. 9, Germany, pp. 33-50.

El-Sawy, Mr. Salah (2019): Applications of smartphones and mobile devices in documents and archives centers: an analytical study, *Journal of Studies and Information Technology*, 19 (1): 12-30.

Emad, Abanob (2017*). For mobile journalists. The best video and photo shooting and editing applications*. IJNet, Available: https://cutt.us/gag3o.

Gsma (2018). *"The Mobile Economy"*. p6, London, United Kingdom

Hassan, Nhar. (2017). Characteristics of news follow-up via mobile phone platforms in the elderly: a field study. *Journal of Media Research*. 48(1): 624-658.

International Bank for Reconstruction and Development (2019). *Optimization of the mobile phone*. Document issued by the World Bank, Washington, USA.

Khalaf, Khamael. (2020). Motivations of Iraqi university youth for mobile phone applications and their gratifications, *Middle East Research Journal*. 55(2): 205–258.

Noor, Aziza Ahmed (2020). *The use of the mobile phone to enrich the content of the media Al-Jazeera as a model.* Al Jazeera Media Institute, Doha, Qatar, pp. 1-40.

Omar, Hani Hassan (2017). *Problems of television production and their implications for the outputs of the media message: a descriptive and analytical study on Sudan TV for the period 2015-2016.* Master's Thesis, College of Mass Communication, Omdurman Islamic University, Sudan.

Qandil, Asmaa. (2019). *Develop your journalistic work. An integrated guide to professional mobile applications*. IJNet, Available: https://cutt.us/c4zYY.

Radwan, Saed Saeed. (2016). *Palestinian youth's dependence on mobile phone journalism as Egypt for news in times of crisis: a field study*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Journalism Department, The Islamic University, Gaza.

Shababi, Qassem. (2016*). Elements of television production*. 1st floor, Dar Al-Bukili for Publishing and Distribution, Rabat, Morocco.

Shafiq, Hassanein. (2017). *Mobile Press and Media*. 2nd floor, Dar Fikr wa Fann for printing, publishing and distribution, Cairo, Arab Republic of Egypt.

Sheikhani, Samira. (2010). New media in the information age. *Damascus University Journal*, No. 26, Damascus, Syria.

Zaqout, Hisham Samir. (2016). *Palestinian journalists' use of social media applications through smart phones: a field study*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Journalism Department, The Islamic University, Gaza.

Zayed, Haider Faleh. (2020). *The theory of diffusion of innovations*. University of Baghdad, Iraq.

English References

Cantarero, Teresa &gonzález-neira, Ana & valentini, Elena (2018). *Newspaper apps for tablets and smartphones in different media systems: a comparative analysis*. University of a coruña, Spain, Sapienza University of Rome, Italy.

Cisco. (2019). *Annual estimates of the worldwide prevalence of tablets and smartphones*. California, United States.

Jamil, Sadia (2019*). Journalism in the era of mobile technology: The changing pattern of news production and the thriving culture of fake news in Pakistan and Ghana*. The University of Queensland, Australia.

Kwak, Nojin, Campbell, Scott W. Choi, Junho, Bae, Soo Young (2011). "Mobile Communication and Public affairs engagement in Korea: an Examination of non-linear relationships between mobile phone use and engagement across age groups. *Asian Journal of Communication*. Oct. Vol. 21 Issue 5. P. 485-503.

Palacios, Marcos & Silva, Fernando & Barbosa, Suzana and Cunha, Rodrigo. (2015). *Mobile Journalism and Innovation: A Study on Content Formats of Autochthonous News Apps for Tablets.* A volume in the Advances in Multimedia and Interactive Technologies (AMIT) Book Series.

Parkm, Chang Sup and Karan, Kavita. (2014). "Unraveling the relationships between smartphones use, exposure to heterogeneity, political efficacy, and political participation: a mediation model approach", *Asian Journal of Communication* , (Vol. 24, No. 4,) P 370.

Statista (2021*). Forecast number of mobile devices worldwide from 2020 to 2025*. Available: https://2u.pw/Y7ZUx.

Tossel, Chad, C. (2012*). "An Empirical Analysis of Internet Use on Smartphones: Characterizing visit Patterns and User Differences".* Unpublished doctoral dissertation, Rice University Taxas.

Wasserman, Herman (2011). "Mobile Phones, Popular Media and Everyday African Democracy: Transmissions and Transgressions, *Popular Communication*, Apr-Jun, Vol. 9 Issue 2. P. 146-158.

William L. Hosch. (2018*). "Smartphone" ،***www.britannica.com***, Retrieved 7-4.